

الدورة التدريبية الثانية

التابعة

كيف أتابع

المؤمن من الجاهل؟

المحتويات

- ١- أولوية علاقتك كمنابع بالله.....(٣)
- ٢- مفهوم المنابعة.....(٧)
- ٣- كيف نقود مجموعة منابعة؟.....(١٥)
- ٤- نقيدي المنابعات.....(٢١)
- ٥- كيفية تحديد موعد المنابعة.....(٢٦)
- ٦- صفات الله.....(٣٢)
- ٧- النواصل والمنابعة عبر الإنترنت (١).....(٤١)
- ٨- النواصل والمنابعة عبر الإنترنت (٢).....(٤٧)
- ٩- نعمة الله.....(٥١)
- ١٠- كلمة الله وكيف ندرس كلمة الله؟.....(٥٧)



أولوية علاقتك كمتابع بالله

كيف تكون العلاقة مع الله أولوية في حياة المتابع؟

الهدف العام:

أن تدرك أن علاقتك بالله لها أهمية بالغة تنعكس على نتائج متابعتك للآخرين.

الأهداف التعليمية:

- إدراك روعة وضرورة تكوين علاقة رائعة مع الله قبل متابعة الآخرين.
- معرفة ما يهم الله، ويرجوه منك كابن له وكمتابع.
- تعلم خطوات عملية لجعل علاقتك بالله أولى الأولويات في كل الأمور، وخاصة المتابعة.

(أم ١١: ٢٥) "النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تُسَمَّنُ، وَالْمُرُوي هُوَ أَيضًا يُرُوي..."

تبيّن هذه الآية كيف أن المروي يروي أيضاً؛ حيث عرفنا وتعلّمنا من المثل الشعبي أن "فاقد الشيء لا يُعطيه"، ولكن في الواقع، إذا أردت أن تحقّق تقدّمًا روحيًا لشخص تتابعه، تستطيع أن تغيّر في الكلمات قليلاً ونقول إن "فاقد الشيء... يبحث عنه"؛ لأنه من الضروري للشخص الذي يساعد الناس على النمو الروحي أن ينمو هو أولاً في حياته الروحية، ويدرك جيّدًا أهمية علاقته مع الله وتأثير ذلك على من يستخدمه الله في حياتهم.

حالة للمناقشة:

"سامح" خادم نشيط، لديه العديد من الخدمات الرائعة بالإضافة لعمله وأسرته. وفي آخر اجتماع، تم تكليفه بقيادة مجموعة درس الكتاب للأسبوع التالي، ولأنه يحب الخدمة لم يستطع أن يعتذر أو يؤجّل، ولكن بسبب انشغاله لم يكن لديه الوقت الكافي لشركته اليومية مع الله، فأهمل خلوته لكي يستطيع أن يقوم بعمله وخدماته ويجهز لقيادة مجموعته في درس الكتاب.

- ما رأيك فيما فعل سامح في الخدمة؟
- أين يمكن أن تكون المشكلة الحقيقية؟
- ما النصائح العملية التي يمكن أن نعطيها لسامح؟

أولاً: أهمية علاقتك مع الله

مبادرة الله لإقامة علاقة معك:

اقرأ (رومية ٨: ٢٨ - ٣٩)

إسئلة للمناقشة؟

وفقاً لما ورد في رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية، ما هو المقياس الذي أراد الله أن يكون عليه المؤمن؟
النصرة هي هدف الله، ما هي الجوانب الضعيفة التي من الممكن أن نهزم فيها؟ وكيف يمكن أن نتحقق النصر؟

اقرأ أيضاً: (٢ بط ١: ٣ - ١١).

في أي شيء ينبغي أن يجتهد المؤمن؟ وما هي نتائج هذا الاجتهاد؟

وطّل الجمل التالية بالشواهد المعيّنة عنها:

(رو ٨: ٢٨-٣٩)
(رو ٨: ٣٠)
(رو ٨: ٣١ - ٣٢)
(رو ٨: ٣١ - ٣٢)
(٢بط ١: ٤)
(٢بط ١: ٥)
(٢بط ١: ٨)

- لقد دعاك الله لتكون جزءاً من أسرته.
- علاقتك بالله هي عمله من البداية للنهاية.
- لقد أحبك الله بالرغم من خطيئتك وبذل ابنه لكي يقربك له.
- إنه يؤكّد لك أنه لا يستطيع أي شيء أن يغيّر علاقتك به.
- لقد زوّدك الله بكل مؤهلات الحياة الروحية.
- ينبغي عليك أن تجتهد حتى تنمو وتساعد آخرين على النمو في علاقتهم بالله.
- الاجتهاد في حياتك الروحية يقودك إلى الإثمار.

الله يهتم بأن تكون علاقتك به أولى الأولويات:

- محبتك لله هي استجابة لمحبهته لك (١يو ٤: ١٩).
- (الحب والاتصاف وجهان لعملة واحدة؛ فمحبتني له تنبع من محبته لي).
- كلما تحققت من محبة الله لك زادت محبتك له (لو ٧: ٤٤ - ٤٧).
- (كلما اقتربت منه أكثر تعرفت عليه أكثر فزاد حبك له أكثر).
- إن وصية الله لك هي أن تحبه فوق كل شيء (تث ٦: ٥ - ٩)، (مت ٢٢: ٣٧)، (لوقا ١٠: ٢٧).
- (لا تقل إنني أحبه وهناك أشياء أخرى في حياتك أهم من الوجود في محضره).
- ومعنى أن تحب الرب إلهك هو أن تحبه لشخصه ولذاته، ليس بسبب عطايها أو هباتها أو حتى خدمته، ولكن لأجل شخصه.

ما هي مظاهر محبتنا للرب إلينا من كل قلوبنا، وكل أفكارنا، وكل نفوسنا، وكل قدراتنا؟

هل يمكن أن نحب الرب من كل قدراتنا دون أن نحب من كل قلوبنا؟ كيف؟ وما تأثير ذلك على حياتنا ومتابعاتنا لمؤمنين آخرين؟

- علاقتك بالله لها قيمة عظيمة الأهمية في الحياة.
- معرفته أهم شيء في الحياة.
- معرفة المسيح هي الوسيلة التي بها تُصبح مثله.
- معرفته تستحق السهر من أجلها طوال الحياة.

- معرفة الله والثبات فيه هما ينبوع الحياة الحقيقية (مز ٩١ : ١٤ - ١٦).

- إننا نعاني من الضعف والفقر الروحي؛ لأننا غير ملتصقين بالرب، ولأننا نترك مسافة كبيرةً بيننا وبينه.
- كثيرًا ما نهتم بطلب معونة الرب والإرشاد وننسى الرب يسوع نفسه، ولكن عندما نلتصق به ويصير هو حياتنا سنجد بوضوح في كل أوقات احتياجنا له.
- إن إرادة الله لنا دائماً هي أن يلتصق بنا، لكننا نحن الذين نُحدِّد إلى أي مدى يقترب الله منا فعليًا.

👉 أمثلة كتابية لقادة كانت علاقتهم بالله أولوية:

١. داود (مز ٦٣).

- تميّزت علاقة داود مع الله بأنها كانت عميقة وتتميّز بالاشتياق والتقرب إلى الله.

٢. دانيال (دا ١ : ٨، ٦ : ٧، ١٠ - ١٥، ٢٠).

- لم تستطع الإغراءات أن تنتصر على قناعة دانيال بأن علاقته بالله لها الأولوية القصوى في الحياة.
- ولم يستطع الخوف أن يمتلك دانيال ويمنعه من التواجد في محضر الله كعادته، بل على العكس، كان دانيال في أصعب الظروف شاهدًا عن علاقته بالله وعن عظمة إلهه.

٣. مريم وعلاقتها بالمسيح (لوقا ١٠ : ٣٨ - ٤٢)

- عرفت مريم الاختيار الصحيح للحياة والنصيب الصالح في خدمة السيد المسيح.

👉 خطوات عملية لجعل علاقتك بالله أولوية:

○ (يو ١٥ : ٩، ١٠):

"كَمَا أَحَبَّنِي الْآبُ كَذَلِكَ أَحَبِّبْتُكُمْ أَنَا. اثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي. إِنَّ حَفَظْتُمْ وَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَاثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ."

- ١ - أن تدرك أن معرفة المسيح اختيارٌ وليست واجبًا (ليست فرضًا)، لذلك اجتهد لتعرفه أكثر، وسيرٌ معه طوال اليوم، وتمتع بحضوره وذلك من خلال:

● اهتمامك بالجلوس مع الله في بداية يومك، وذلك مثل داود في (مز مور ٦٣ : ١ - ٣).

● الاهتمام بقضاء أوقات في الصلاة، مثلما كان المسيح يفعل (متى ١٤ : ٢٣).

- إن أحد الأسباب الرئيسية لضعف حياة الكثيرين من المؤمنين وفشل خدمتهم يرجع إلى إهمال حياة الصلاة والشركة مع الرب.
- إن حياة الصلاة هي واحدة من أهم الأمور التي يهتم عدو الخير بأن يشغلنا عنها ويحاربنا لكي لا ننمو فيها؛ لأنه يعلم أنها مصدر القوة والحياة لقلوبنا واليد القادرة على تحقيق الكثير فينا وبنا لمجد الله.

● أن تدرك دور الكتاب المقدس في معرفة الله:

● فالكلمة تحررنا من كل باطل وزيف (يوحنا ٨ : ٣٢).

● وكلمته تنير لنا الطريق (مز ١١٩ : ١٠٥).

لقد كان داود يعرف أهمية ودور الكتاب المقدس في حياته، فكان يلهج فيه نهارًا وليلاً (مز ١ : ٢).

٢- أن تطلب من الله أن يجدد محبتك له (في ٣: ٧- ١٤).

٣- أن تقدّم باستمرار توبة عن كل خطية يكشفها الله لك عن طريق الروح القدس من خلال موافكك وأفعالك بقوة الروح القدس (ايوحنا ١: ٩).

● يؤكّد بولس الرسول أن نعمة المسيح تمنحنا معية ورفقة الروح القدس؛ بمعنى صداقة وحضور ووجود الروح القدس في الحياة، لذلك، فالروح القدس هو الله وله كل صفات الله، لذلك، اطلب منه أن يكشف لك عن كل خطية في داخلك، لذلك، اطلب من الروح القدس أن يفحصك كل يوم (يوحنا ١٦: ٨).

٤- أن تقدّم توبة عن قلة الوقت الذي تقضيه مع الله (لوقا ٥: ١٦)، وكيف كان المسيح هو المثل في هذا؛ حيث إنه كان يصلّي قبل وبعد كل شيء، وكانت الصلاة هي اهتمامه الأول.

٥- أن تشكر الله وتعبده، اقبل محبته وتمتع بها وتحدث معه عن محبتك له.

٦- أن تعبّر عن محبتك لله بخدمتك للآخرين:

● أخير غير المؤمنين عن محبة المسيح لهم (يو ٣: ١٦).

● انتهز أي فرصة لتظهر محبتك للآخرين (غل ٦: ١٠)، (١ يو ٣: ١١، ١٦ - ٢٠).

صلاة:

"ربي يسوع... لن يوفي كلُّ شكري وكلماتي محبتك التي لا يُعبّر عنها؛ فبدونك أنا لست شيئاً، أشكرك؛ لأنك مازلت تبحث عن علاقة حية معي رغم أنني أنا الذي أحتاج إليك أباً ورفيقاً وسيداً لحياتي. يارب ساعدني لتكون شركتي اليومية معك مشبعة وفي نمو كل يوم. جدّد محبتك في قلبي، وساعدني أن أعطي من كل قلبي وتكون أنت أول أولويات حياتي. آمين".

واجب الدرس:

من خلوتك... سجل كل يوم من الأيام القادمة وحتى اللقاء القادم. لنسمع مشاركاتنا جميعاً.

● الشاهد الكتابي للخلوة

.....

● ماذا تعلمت؟

.....

.....

اعرف وطبق

سيساعدك هذا الاختبار على ان تكتشف الى اي مدى تمثل علاقتك بالله اولوية بالنسبة لك. يمكنك ذلك من خلال وضع درجة امام كل جملة بحسب ما تعبر عنه (١: ابدأ، ٢: احياناً، ٣: في كثير من الاحيان، ٤: غالباً، ٥: دائماً)

- () - أحياناً، أشعر بأني غارق في علاقتي مع الله
- () - أنا متحمس تجاه علاقتي مع الله
- () - لديّ رغبة داخلية على طاعة الله، حتى لو لم أكن أنجح دائماً في القيام بذلك
- () - أنا على علم بالأشياء التي ليست ترضي الله، وأريد أن أتخذ الخطوات اللازمة لتصحيحها
- () - لديّ وقتٌ منتظم للصلاة وقراءة الكتاب المقدس
- () - أشعر بالأمان في علاقتي مع الله
- () - لديّ شعورٌ حقيقي بوجود الله في حياتي، وأنا أجد نفسي أتحدّث إليه كثيراً بشكل يومي
- () - حضوري للكنيسة ليس فقط لأرى أصدقائي، ولكن لأن لديّ الرغبة في معرفة المزيد عن الرب وعبادته
- () - عندما أتحدث إلى الله، وركزت ان علاقتي به ليست في المقام الأول على نفسي واحتياجاتي، عندما فكرت في دوافعي للحديث مع الله تبين لي أنها لا تركز على نفسي واحتياجاتي في المقام الأول
- () - لديّ شعورٌ بأن ثمار الروح - التي وردت في (غل ٥) - عاملة في حياتي
- () - علاقتي مع الله هي الأولوية الأولى في حياتي، وأنا حارس تلك العلاقة
- () - أنا على استعدادٍ لترك أي من (الخطايا - الأصدقاء - الرغبات -...) في سبيل أن أتعمق في معرفتي بالله

المجموع _____

التطبيق:

بعد مراجعتي لأقوى وأضعف النقاط... ما هي التغيّرات التي سأجريها من اليوم لتصبح علاقتي وشركتي اليومية بالله أولوية:

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-

مفهوم المتابعة

لقيادة متابعات حقيقية وفعالة تحدث فرقاً

الهدف العام:

فهم مبدأ المتابعة، وتأهيلك لتشجيع المؤمنين الجدد على الثبات في المسيح والنمو وبناء تلاميذ متضاعفين.

الأهداف التعليمية:

- التعرف على مفهوم المتابعة ودورها في الحركة الروحية.
- إدراك أهمية المتابعة للمؤمنين الجدد.
- معرفة أدوار المتابع الأساسية وكيفية القيام بهذه الأدوار.

كثيرون ينالون الحياة الجديدة ويقبلون المسيح كمخلص شخصي لهم نتيجة تقديم الإنجيل لهم بأمانة، والسؤال المهم هو: "ماذا سيحدث لهم؟ هل سيثابرون بأمانة مع المسيح؟ هل سيظلون في الكنيسة؟ هل سينمون ليصبحوا شهودًا فعالين للمسيح؟" الواقع يقول إن النتائج ستكون مُخَيِّبَةً للأمال، ولكنه يبيِّن أيضًا أن بعضها سيدوم وبعضها سيستمر في النمو. القرار هو البداية، والأمر الذي يقرّر استمرار نموهم الروحي وفعالية شهادتهم هو بالدرجة الأولى العناية الخاصة بهم والصلاة لأجلهم؛ فلقد كان بولس الرسول يدرك ذلك، فنجد كثيرًا من الرسائل هي في الحقيقة رسائل متابعٍ للكنائس والأفراد.

سؤال للمناقشة:

ما مدى احتمالية أن يصبح المؤمنون الجدد قادةً وخدامًا روحيين دون متابعة وتلمذة؟

وما هي المخاطر التي ستنتج عن أن يصبحوا كذلك دون بناء وتلمذة؟

أولًا: تعريف المتابعة

هي العملية التي تساعد في بناء وتكميل المؤمنين الجدد، وذلك من خلال مساعدتهم على معرفة المبادئ المسيحية الأساسية التي تمكّنهم من النمو في حياتهم الروحية لكي يصبحوا تلاميذًا متضاعفين.

يتّضح من التعريف أن الأهداف الأساسية للمتابعة هي:

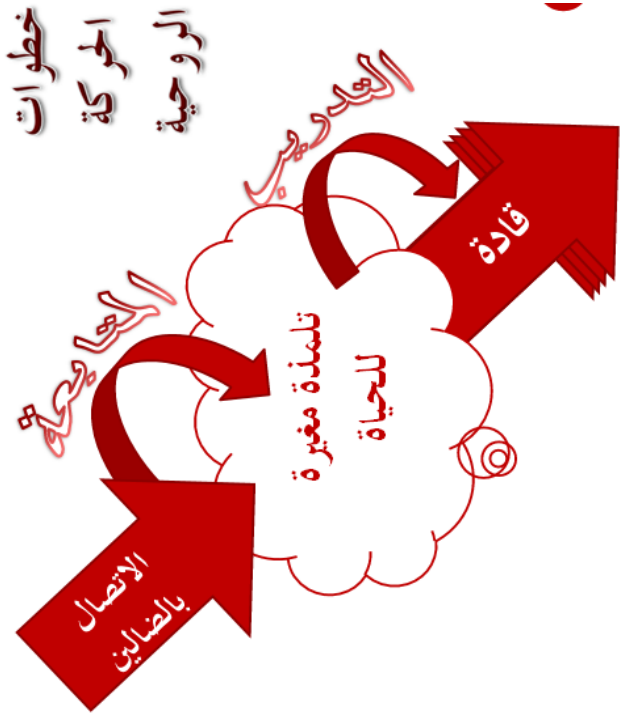
١- مساعدة المؤمنين الجدد على النمو والنضج الكامل في علاقتهم بالمسيح (كو ٢: ٢٨ - ١: ٢٩):

"الَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذَرِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. الْأَمْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَتَعِبُ أَيْضًا مُجَاهِدًا، بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ بِقُوَّةٍ"

٢- مساعدة المؤمنين على أن يصبحوا تلاميذًا متضاعفين (٢ تي ٢: ٢):

"وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعَهُ أَنَسَا أَمْنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءَ أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا".

يوضّح الرسم التاليان المتابعة جزء لا يتجزأ من الحركة الروحية؛ حيث إن الحركة الروحية سلسلة متصلة تبدأ بالكراسة وتنتهي بالإرسال، والمتابعة هي الحلقة التي لا يمكن الاستغناء عنها في عمل الحركة الروحية، وهي حلقة تبدأ بعد الكراسة وهي المحطة الأولى للتلمذة.



ثانياً أمثلة كتابية للمتابعة

ادرس هذه الأمثلة الكتابية واستخرج مع المجموعة أهم ملاحظاتك عن المتابعة، لمن تُقدّم، محتواها وشروطها

١- بطرس في اورشليم (أع ٢: ٤١-٤٢): "فقبلوا كلامه بفرح، واعتمدوا، وانضمّ في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس، وكانوا يواظبون على تعليم الرسل، والشركة، وكسر الخبز، والصلوات".

٢- بولس (أع ٢١: ١٤-٢٢): "فبشراً في تلك المدينة وتلمذاً كثيرين. ثم رجعا إلى لسترة وإيقونية وأنطاكية يشددان أنفس التلاميذ ويعظانهم أن يثبتوا في الإيمان، وأنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله".

للمعلم: يوضح ذلك كيف أن بولس بعد أن بشر في المدينة وتلمد كثيرين، رجع إلى لسترة وإيقونية وأنطاكية التي كان قد بشر فيها ليقوم بمتابعة الذين قبلوا المسيح من هذه الرحلة، وكان يشجعهم على الثبات في الإيمان.

أمثلة أخرى للدراسة (أع ١٥: ٣٦-٤٢)، (١ تس ٢: ٧-١١).

ثالثاً: أهمية المتابعة

للمتابعة أهمية قصوى؛ لأنه إن أهملت متابعة ورعاية المؤمن الجديد عند ولادته، فإنه لا ينمو، بل يمرض ثم يموت، وهذا ما حدث بالفعل مع كثيرين من المؤمنين الجدد.

سؤال للمناقشة: ما هي احتياجات الطفل عندما يولد لكي ينمو؟

١- تعالج المتابعة مشكلات المؤمن الجديد ومنها:

- أ- مشاعر بعض المؤمنين الجدد (عدم الثقة في الله، التخوف من رد فعل المجتمع المحيط؛ الأصدقاء، الأهل، الأقارب، وذلك مثل استهزاء المقرَّبين منهم بهم بسبب إيمانهم).
- ب- السقوط السريع في الخطية ممَّا يُشعرهم بالإحباط والشك في إيمانهم.
- ت- بعض الأشخاص لديهم خلفية دينية مفادها هو أنهم عند قبول المسيح يكرِّسون أنفسهم في الخدمة، ممَّا يجعلهم لا يستمتعون بالحياة التي يعيشونها.
- ث- المؤمنون الموجودون حولهم وتأثرهم السلبي بهم (وجود مؤمنين يكونون سبب عثرة).

٢- تعمل المتابعة على تعريف المؤمن الجديد بالكتاب المقدس، وتولّد ثقته فيه كأساس للإيمان؛ فهي تجعل الشخص يثق في الكتاب المقدس بدلًا من أن يثق في أشخاص آخرين، ويلتصق بمصدر غذائه الروحي الثابت والكامل "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىٰ مِنْ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبَرِّ، لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانٌ اللَّهُ كَامِلًا، مُتَّهَبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ" (٢ تي ٣: ١٦، ١٧).

٣- المتابعة تساعد المؤمن الجديد على فهم المبادئ الكتابية للنمو الروحي؛ فقد تكون للمؤمن الجديد مفاهيم مسيحية مغلوطة - خاصة إذا كان هذا المؤمن من خلفية مختلفة أو غير كنسية، كما أنه يحتاج أن يتعلم دور المبادئ الكتابية في بناء ونمو حياته الروحية وكيفية ممارستها (الصلاة، الصوم، درس الكتاب، الامتلاء بالروح... إلخ) وهذا ما تفعله المتابعة.

رابعًا: دور الله ودورنا في المتابعة

أ. دور الله

كثيرًا ما يعتقد البعض أن نجاح المتابعة يعتمد على المتابع، أو المادة، أو الأسلوب، وبالرغم من أهمية كل هذه العوامل، فإنها في واقع الأمر لا تكفي أبدًا لبناء مؤمن جديد؛ فالله وحده هو مصدر النمو، وهو المسؤول عن نمو المؤمن الجديد وتغييره "أنا عرّسْتُ وأبْلُوسُ سَقَى، لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُنْمِي" (١ كو ٣: ٦)، لكن هذا لا يعني التواكل ولا يعطينا كمتابعين من أداء دورنا نحن أيضًا على أكمل وجه لمجد الله.

ب. دور المتابع

إن ثقتنا في قيام الله بدوره على أكمل وجه لا تعني أن نتواكل ونتكاسل عن قيامنا بأدوارنا، كما أن دورنا يتعدى الأشواق المقدسة "النِّيَّاتُ الْحَسَنَةُ وَحدها لا تكفي لصنع النتائج العظيمة" (قول مأثور). لذلك يحتاج كلُّ متابع أن يعرف أدواره جيدًا، وكيف يمكن أن يقوم بها بما يجعل منه أداة طيعة في يد الله.

١- خلق بيئة جيدة من الصداقة

أنت مسؤول عن خلق بيئة جيدة تؤدي لكسر الحواجز التي تعوق نمو المؤمن الجديد؛ فكثيرون من المؤمنين الجدد (خاصة بعد انزاعهم عن الصداقات السيئة) يتصارعون مع مشاكل الوحدة وعدم وجود رفيق، وغالبًا يحتاجون لرفقتك أكثر من مجرد إعطائهم تعليم. يمكنك أن تقوم بهذا الدور من خلال...

- تهنئته في عيد ميلاده، الأعياد أو المناسبات التي يحبها.
- مشاركته في أفراحه وأحزانه والأحداث الرئيسية التي يمر بها.
- السؤال عن أخباره الشخصية (سواء في الدراسة، العائلة، العمل... إلخ) ومتابعتها.
- المبادرة لقضاء وقت في النزهة أو شراء الملابس.

٢- المحبة غير المشروطة

كما فعل المسيح مع التلاميذ بالرغم من أخطائهم أحيانًا، وعدم إيمانهم أحيانًا أخرى، وأنايتهم (من يكون الأعظم؟) ... إلخ. رغم كل هذا، ظلت محبته لهم ثابتة، كما لم تتأثر خدمته لهم بأخطائهم. يمكنك أن تظهر محبتك للمؤمن الجديد من خلال...

- أن تعطيه من وقتك واهتمامك، حتى ولو أهملك في وقت احتياجك له.
- خدمة احتياجاته، حتى لو لم يقدّر ما صنعت لأجله.
- الاستمرار في مساعدته الروحية، حتى وإن لم يتغير سريعًا.
- لا تتهمك أبدًا عليه، أو على مظهره أو آرائه وأفكاره مهما كانت (يمكنك توجيهه بلطف ومودة، ولكن بلا تهكم).

٣- الشركة

أنت مسؤول كمتابع عن خلق وقت للمشاركة - خارج نطاق التعلّم والتعليم - في ظروف ومواقف الحياة المختلفة. ليس معك فقط، ولكن أيضًا مع مؤمنين آخرين بأسرع وقت ممكن؛ ففي هذا تشجيع لهم؛ حيث إنهم يقبلون آخرين ممن يحبون الله وينمون في علاقتهم معه، كما يُعد هذا تشجيعًا أيضًا للمؤمن الجديد؛ إذ يجد بدائل بناءً عن صداقاته القديمة، ويمكنك أن تفعل هذا من خلال...

- أن تأخذه إلى كنيسة قريبة ليبدأ الحضور والانتظام بها.
- أن تُشركه في أنشطة اجتماعية أخرى (لا يُشترط أن تكون خدمات ثابتة).

٤- الرعاية

قلنا فيما سبق إن المؤمن الجديد هو طفل في الإيمان، وإنك مسؤول عن رعايته مثل الأب الذي يراعى أبنائه، ومثل راعي الخراف؛ حيث إن الراعي مسؤولٌ مسؤوليّة كاملة عن الخراف، ولكي تكون راعيًا جيدًا، فإنك تحتاج إلى...
- ألا تهمل حالتك الروحية الشخصية وسط انشغالك بخدمة الشخص.

- أن تكون راعيًا وأبًا، لا أن تكون رقيبًا "لا تأخذ دور الناظر".
- أن تركز على الأمراض الروحية الأساسية له (لا الفرعية)، وتساعده على معالجة أسبابها.

٥- الاهتمام بالشخص أكثر من مهمة إنهاء الدروس

نحتاج أن نتذكّر دائمًا أن هدف المتابعة الأساسي هو الشخص وليس تقديم الدروس، لذلك يجب عليك أن...

- تراعي حالة الشخص وظروفه أو ظروف أسرته أكثر من إصرارك على مجرد إنهاء الدرس.
- تخصص وقتًا في كل موعد متابعة لمراجعة تطبيق التعليم في حياة الشخص اليومية.
- تسأل المؤمن الجديد عن مدى مناسبة الوسائل المستخدمة، والأهم هو أن تستخدم ما حصلت عليه من انطباعات ليس للاطلاع فقط وتقييم ذاتك بقدر ما تستخدمه للتركيز على الوسائل الفعّالة (فإن احتياجات المولود الجديد ثابتة، ولكن الوسائل قد تتنوّع وتختلف وتتطوّر حسب ظروف الشخص، قدراته وطبيعته... إلخ. ولا يجب أن تأخذ رفض طريقة ما على محمل شخصي أو تعتبر الشخص غير راغب في النمو).

سؤال للمناقشة:

ما هو الدور الأهم، دور الله أم دورنا نحن؟ ولماذا؟

حالة للمناقشة:

كيف يمكن التعامل مع مؤمن جديد لديه إحساس بالفشل - خاصة مع سقوطه في بعض خطايا القديمة - ويفكر في الانسحاب؟

التطبيق:

من هم الأشخاص الذين كنت قد كررت لهم وتريد أن تبدأ معهم المتابعات؟ حدّد ٣ أشخاص.

صلاة:

"ربي يسوع، أشكرك لأنك أنت ضامن الحياة الجديدة لأولادك... أشكرك لأنك تريد أن تستخدمني وتشاركني في هذا العمل العظيم. يارب، ساعدني أن أعرف دوري جيداً، وأقوم به بكل أمانة وحماس، ليس لي، ولكن لمجد اسمك وبناء ملكوتك في حياة أولادك. آمين".

واجب:

احفظ ما يلي عن ظهر قلب، لاسترجاعه غائباً في المرة القادمة:

- الأهداف الأساسية للمتابعة الفعّالة (هدفان).

- أدوارك في متابعة المؤمن الجديد اكتب قائمة (٥ أدوار).

"يمكن لأي شخص أن يصبح مسيحياً حقيقياً في لحظة، لكن أن يصبح مسيحياً ناضجاً، فهذا يحتاج إلى الحياة بجملتها"
(قول ماثور).

كيف تقود مجموعة متابطة؟

قيادة فعّالة لمجموعة متابطة متفاعلة

الهدف العام:

التعرّف على مبادئ قيادة مجموعة متابطة بطريقة فعّالة، وكيفية تطبيق هذه المبادئ.

الأهداف التعليمية:

بنهاية المحاضرة يكون المتلقّي قادراً على:

- إدراك أساسيات اختيار أفراد مجموعة المتابطة.
- معرفة كيفية إدارة المناقشة بطريقة فعّالة في وسط المجموعة.
- فهم كيفية التحضير للمناقشة بطريقة جيدة.
- يدرك كيفية قيادة مجموعته بفاعلية.
- استخدام الأسئلة الجيدة في مجموعة المتابطة.

سؤال للمناقشة:

بصورة عامة، ما الذي يعد أكثر نفعاً وتأثيراً على المدى البعيد، ولماذا، متابعة مؤمن جديد بصورة فردية، أم في مجموعة صغيرة؟

• أسئلة كتابية للمناقشة:

○ (تسالونيكى الأولى ٢: ١ - ١٢):

لأنكم أنتم أيها الإخوة تعلمون دخولنا إليكم أنه لم يكن باطلاً، بل بعد ما تألمنا قبلاً وبُغِيَ عَلَيْنَا كَمَا تَعْلَمُونَ، فِي فِيلِبِّي، جَاهِرْتَنَا فِي إِهْنَانَا أَنْ نُكَلِّمَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ، فِي جِهَادٍ كَثِيرٍ. ٢ لِأَنَّ وَعْظَنَا لَيْسَ عَنْ ضَلَالٍ، وَلَا عَنْ دَسِّسٍ، وَلَا بِمَكْرٍ، ٣ بَلْ كَمَا اسْتَحْسَبْنَا مِنْ اللَّهِ أَنْ نُؤْتَمَنَ عَلَى الْإِنْجِيلِ، هَكَذَا نَتَكَلَّمُ، لَا كَأَنَّا نُرْضِي النَّاسَ بَلِ اللَّهِ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا. ٤ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ قَطُّ فِي كَلَامٍ تَمَلَّقُ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا فِي عِلَّةٍ طَمَعٍ. اللَّهُ شَاهِدٌ. ٥ وَلَا طَلَبْنَا مَجْدًا مِنَ النَّاسِ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ مَعَ أَنَّا قَادِرُونَ أَنْ نَكُونَ فِي وَقَارٍ كَرُّسِلِ الْمَسِيحِ. ٦ بَلْ كُنَّا مُتَرْفِقِينَ فِي وَسْطِكُمْ كَمَا تُرَبِّي الْمَرْضِعَةُ أَوْلَادَهَا، ٧ هَكَذَا إِذْ كُنَّا حَائِينَ إِلَيْكُمْ، كُنَّا نَرْضَى أَنْ نُعْطِيَكُمْ، لَا إِنْجِيلِ اللَّهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا. ٨ فَإِنَّكُمْ تَذَكُرُونَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ تَعَبْنَا وَكَدْنَا، إِذْ كُنَّا نَكْرُرُ لَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ، وَنَحْنُ عَامِلُونَ لَيْلًا وَنَهَارًا كَيْ لَا نُثْقَلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ٩ أَنْتُمْ شُهُودٌ، وَاللَّهُ، كَيْفَ بِطَهَارَةٍ وَبِزَّوْبِلَا لَوْمٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ١٠ كَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَعْظُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَالْأَبِ لِأَوْلَادِهِ، وَنُشَجِّعُكُمْ، ١١ وَنُشْهِدُكُمْ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى مَلَكُوتِهِ وَمَجْدِهِ.

(أعمال الرسل ١٥: ٣٥، ٣٦):

٣٥ أما بولس وبرنابا فأقاما في أنطاكية يعلمان ويبشران مع آخرين كثيرين أيضاً بكلمة الرب. ٣٦ ثم بعد أيام قال بولس لبرنابا: «النرجع وافتقد إخوتنا في كل مدينة نادينا فيها بكلمة الرب، كيف هم».

إسئلة للمناقشة؟

👉 لماذا كان بولس يزور الكنائس مرة أخرى ولماذا كان يرسل لهم رسائل؟

👉 ما هو سلوك بولس تجاه من يتابعهم؟ (١٥: ٢-٨)

👉 كيف كان بولس يتصرف مع كل فرد داخل المجموعة؟ (١١: ٢-١٢)

● كيف تشارك مجموعة المتابعة؟

١. معرفة جمهورك المُستهدف جيداً:

لأنه كلما عرفت الخلفيات التي لجمهورك، طبيعتهم، احتياجاتهم النفسية والروحية والمادية، كلما ساعدك هذا في التواصل معهم بصورة أفضل، وكلما جعلت الأمثلة والتطبيقات التي تستخدمها أكثر قرباً لواقع حياتهم، وأكثر إشباعاً لهم.

٢. مراعاة تناسق الأفراد معاً:

- ثقافياً: (مستوى التعليم والثقافة لدى أفراد المجموعة، حتى لا يكون هناك مجالاً للتنافر بين أفراد المجموعة، ويكون هناك توافق في الفكر واستيعاب المعلومات).
- اجتماعياً: (يجب أن يكون المستوى الاجتماعي متقارباً؛ فهذا يعطي تناغماً بين أفراد المجموعة الواحدة، ولا يخلق جوّاً من الشعور بالدونية لمن هم أقلّي المستوى).
- عمرياً: (مراعاة أن تكون الأعمار متقاربة؛ لأن المرحلة العمرية تؤثر على الميول والرغبات والاهتمامات، كما أن العمر المتقارب يؤثر على سرعة التركيز وتحصيل المعلومة).
- روحياً: (منالطبيعي أن يكون هناك اختلاف، ولكن يجب أن نهتم بأن يكون المستوى الروحي متقارباً؛ لأن هذا يجعل القائد يعرف متى يركّز أو لا يركّز على موضوع ما، كما أنها تؤثر على مستوى المشاركة؛ فإذا هناك شخصٌ ما يشعر بأنه أقل ممّن هم حوله، فمن المُتوقّع أن يجعله هذا ينسحب ولا يشارك، لذا من الضروري مراعاة المستوى الروحي).

● كيف تحضّر للمناقشة بطريقة جيدة؟

١. صلّ دائماً (قبل، أثناء وبعد التحضير والتقديم) كي يقود الله أفكارك، ومداخلاتك أنت والمجموعة لمجده.
٢. ادرس المادة جيداً، وابحث عن مصادر إضافية مناسبة (قصة، فيلم قصير، أقوال مأثورة... في المحتوى الأساسي).
٣. ابتكر في طريقة توصيل الأفكار والحقائق الكتابية مستخدماً أمثلة تستخدم حاسة البصر (تثبت أكثر).
٤. جهّز أسئلة مناسبة لكي تُثري النقاش في المجموعة.
٥. خَطِّط واكتب ملاحظاتك بجوار النقاط التي تريد تأكيدها بقصة، مقولة، سؤال... إلخ.
٦. حدّد واكتب التغيير الذي تَرجو أن تراه تحديداً في حياة المتعلّم بعد تقديم هذا الدرس.
٧. جهّز نقطة تطبيقية مناسبة للمجموعة كتحدّي عملي.
٨. راجع الجزء الذي قمت بتحضيره أكثر من مرة قبل قيادة المجموعة فيه.

كيف تدير المناقشة بطريقه فعّالة في مجموعة المتابعة؟

١. المناقشة في مجموعة المتابعة:

- تعمل المناقشة على تنمية المهارات القيادية وزيادة الثقة بالنفس للمشاركين في النقاش داخل مجموعة المتابعة، لذلك احرص على المشاركة والتفاعل في كل درس، لا أن تقدّم مجموعة من الحقائق الروحية بطريقة التلقين.
- لايُشترط أن تكون لديك القدرة على التحدّث والتعليم حتى تكون معلّمًا ناجحًا، بل بالأولى أن تهتم بزيادة التفاعل ومشاركة المتعلّمين أنفسهم في الخروج بالدروس والتطبيقات العملية.
- تعدّ ردود الفعل المختلفة للأفراد في المجموعة أمرًا صحيًا يساعد على زيادة الخبرات وصقل الفعّالات الشخصية بصورة أعمق.

٢. المحتوى ومضمون النقاش:

- لا بد أن تطوّر محتوى المتابعات ليُشبع احتياجات مجموعتك والأسئلة التي تُطرح أثناء النقاش.
- لا بد أن يقودهم مضمون النقاش إلى تطبيق عملي في حياتهم وخدمتهم فيما بعد.

٣. أدوار القائد والأعضاء في النقاش:

- أدوار القائد:**
 - يجب أن ينمي مهارة إشراك جميع أفراد المجموعة في النقاش، ويعمل مسبقًا على تقسيم الوقت المتاح وفقًا لأجزاء الدرس بما يسمح بتغطية أهم النقاط الرئيسية المهمة دون إغفال إحداها.
 - أن يلتزم بالنقاش المفتوح (أي أن يكون ديمقراطيًا لا يفرض رأيه) ويعطي الجميع فرصة كاملة للنقاش والتعبير عن أفكارهم وأسئلتهم بخصوص نقاط التعليم.
- أدوار الأعضاء في المجموعة:**
 - أن يحرص الأعضاء على المشاركة في النقاش بطريقة إيجابية بما يساهم في بناء جوّ صحي ومؤثر على جميع الأعضاء.
 - أن يلتزم كلُّ عضو في المجموعة بالمساهمة في النقاش بطريقة إيجابية بنّاءة.
 - الالتزام باحترام جميع أعضاء المجموعة وعدم التقليل من أي رأي، والحرص على بناء جوّ آمن للتعبير عن الرأي بحريّة ودون قلق.

كيف تقود مجموعتك بفاعلية؟

١. اخلوِّق مناخًا ملائمًا للتعلّم:

- اتّفق وأكّد بشكل واضح على مكان وميعاد مناسبين يكون فيهما (الصوت واضحًا، الإضاءة جيّدة، إمكانية وجود جوّ شركة...).

- تذكر أن الكبار يحتاجون لمعرفة سبب تعلمهم لأي شيء جديد وكيف سيضيف لحياتهم الجديدة مع المسيح، أو كيف سيحل مشكلة ما أو يسدّد حاجة ما ليصبح أكثر شبيهاً بالمسيح، لذلك أشرك المؤمن الجديد في هدف برنامج أو كورس المتابعات وعرّفه كيف سيساعده في تسديد احتياجاته في حياته الجديدة مع المسيح.
- كن متحمساً أكثر لكلمة الرب (حاول باستمرار أن تربط ما تقول بالكتاب المقدس كأساس للتعلم والسلوك).
- كن مشجّعاً لما يكتشفونه ويشاركون به، استخدم كلمات تشجيعية بما يشجّع أكثر على المشاركة والإبداع.
- استخدم أسئلة جيدة لتشجيع أفراد مجموعتك على المناقشة (السؤال الجيد يُثير معظم أفراد المجموعة)، كما أنك ستلاحظ أن الفضول يحفّز أفراد المجموعة للفهم.
- وازن بين أولوية إنهاء الدرس وبين الحاجات التي يُظهرها أفراد المجموعة.
- استخدم حاسة الإبصار كلما أمكن (مشاهدة تطبيق عملي – فيديو – صورة معبرة...).
- جهّز أمثلة فورية وتطبيقات عملية يمكنهم ممارستها وتطبيقها في الحياة العملية.
- كن حساساً لعنصر الوقت، لذا يجب أن تكون عملية المتابعة مُركّزة (بلا إسهابٍ ممل أو اختصار مُخل)، مع الالتزام بالمواعيد.

٢. استخدام أسئلة جيدة:

- هناك أربعة أنواع من الأسئلة:
- **أسئلة مُغلقة:** (ذات إجابة واحدة بنعم أو لا)
مثال: "هل المتابعة مهمة للمؤمن الجديد؟"
- **أسئلة مُحدّدة أو مُوجّهة:** (لا توحى إلا بعددٍ قليل من الإجابات المُحدّدة، والسؤال المُحدّد يُحدّد أفكار المجموعة بنقائص أو أفكار مُعيّنة يريدها القائد).
مثال: "لماذا يحتاج المؤمن الجديد إلى متابعة؟"
- **أسئلة مفتوحة:** (تطلب رأياً، أو تحتل إجاباتٍ كثيرة، أو ليست لها إجابة واضحة، ويسمح السؤال المفتوح للمجموعة باستكشاف القضايا والأماكن والظروف والشروط والنتائج... إلخ، دون تحديدٍ للفكر؛ فهو لا يطلب إجابة مُحدّدة، لكنه يفتح النقاش).
مثال: "ما رأيكم بخصوص المتابعة والتلمذة عبر الإنترنت؟"
- **أسئلة عكسيّة:** (مُوجّهة من أفراد المجموعة ويُرجعها القائد مرةً أخرى إلى أفراد المجموعة للإجابة عليها، ويشجّع هذا النوع من الأسئلة بقية المجموعة على المشاركة في النقاش بعد أن يجيب أحدُ الأعضاء على السؤال أو يعبر عن رأيه، ويُعدّ أفضل استخدام لهذه النوعية من الأسئلة هو أن تأتي بعد سؤالٍ مفتوح).
مثال: "إيه رأيكم في كلام فلان؟" "ما رأيكم في كلام هذا الشخص؟"

٣. تعامل مع مواقف النقاش:

- التعامل مع الآراء المختلفة: (لا تعترض فور سماعك الرأي، ولكن انتظر، وبعدها أجب بطريقة تجعل أعضاء مجموعتك لا يقاومونك).
- التعامل عند الخروج عن سياق النقاش: (ارجع للموضوع بلباقةٍ ودون إحراج لأحد، وذلك بإعادة صياغة السؤال محور النقاش مرةً أخرى، وأجل ما هو خارج الموضوع لآخر الجلسة أو لجلسة خاصة).
- ضع في الاعتبار اختلافات أعضاء المجموعة في الشخصيات، الخلفيات والمستويات، فلا تسلّم أن الجميع يجب أن يفهموا ما تفهمه أنت، أو أن الجميع يفهمون ويتعلمون بنفس المستوى والسرعة.
- تعامل مع الشخصيات الصعبة بأسلوبٍ بسيطٍ وحكيم، دون أخذ الأمور بمحمل شخصي، ويمكنك التحدّث بصورةٍ فرديةٍ وودّيةٍ مع الشخص ليلاحظ بعض تصرفاته.
- لا تركز على تصحيح نطق كل كلمةٍ تُقرأ من الدرس أو من الكتاب المقدس، إلا إذا كانت ستغيّر المعنى.
- أسس كثيراً من الثقة والمصداقية في كلامك وتعاملاتك أمام الأشخاص وخلفهم؛ فبدون هذا يضع الكُلُّ.
- لا بد أن تدرك جيداً دور الصلاة لكل فردٍ في المجموعة ولوقت التعليم؛ فهذا من أدوارك تجاه المجموعة.

النطبق - حالات للمناقشة:

الحالة / الموقف	اقتراحات للتغلب على المقاومة
١. بعد أن حصل المؤمن الجديد على المتابعة الأولى والثانية، أخبرك بأنه يحب المتابعات، ولكنه لا يود أن يستمر في هذه المجموعة؛ ذلك لكثرة انشغاله وظروف وقته الصعب.	
٢. اكتشفت بعد أن بدأت المتابعات وجود اختلاف كبير بين أحد الأعضاء وباقي المجموعة (في التجاوب، ومستوى النمو).	

صلاة:

"ربي يسوع، أشكرك لأنك تعلمني أكثر كي أخدمك أفضل، وأنت تصنع التغيير في حياة أولادك. يارب، أضع بين يديك ما تعلمته في قيادة مجموعة المتابعة. أعطني تواضعًا لأكون خادمًا أمينًا لكل مجموعة أقودها، وأعطني قوةً وحكمةً لكي أقوم بدوري بكل أمانة وإبداع لمجد اسمك أنت في حياة أولادك. آمين."

واجب:

- حضر لقيادة مجموعة صغيرة في أحد موضوعات المتابعة مستعينًا بأفكار المحاضرة، وشاركنا في المرة القادمة ب (ما يميز المجموعة، ما التغيير المحدد الذي تريد أن تراه في حياة المجموعة نتيجة هذه المتابعة، وكيف ستعمل على تحقيق ذلك بتركيز، الأسئلة الإضافية التي وضعتها لتشجع على النقاش، ما الذي أضفته من وسائل بصرية مدعمة لتثبيت الأفكار).

تقديم المتابعات

فهم وتقديم محتوى المتابعات الأساسية للمؤمن الجديد

الهدف العام:

التعرف على المتابعات الأساسية، واهميتها، وكيفية تقديمها.

الاهداف التعليمية:

- تعلم الملاحظات العامة لقيادة جلسة متابعة فعالة.
- معرفة دور المتابع قبل واثناء وفي نهاية جلسة المتابعة.
- التعرف على المتابعات الأساسية ونبذة عن محتواها، وبملاحظات اساسية في تقديم كل منها.

ما الذي يجب عمله قبل اي متابعة؟

- تأكد من عمل المتابعة مع نفسك أولاً، وكن حساساً لما يريد الله ان يعلمك انت اياه اولاً
- راجع الشواهد الكتابية واجب نفسك على الفراغات لئلا توضع في موقف محرج
- فكر وجهد وسائل تدعيم بصرية للموضوع (وسائل بصرية، أسئلة، قصص، لعبة لتعارف أعمق للمجموعات،...).
- حدد الاسئلة، والمناقشة الودية التي تريد ان تتحدث فيها مع المؤمن الجديد اليوم
- صلي لمن تتابعه اكثر مما تصلي لاجل نفسك ونجاحك في عملية المتابعة.
- اذا احتاج اكد موعد المقابلة برسالة قصيرة.
- جهز معك كتيب المفاهيم المتناقلة، او خطوات النضج المسيحي، مع اي ادوات او وسائل مساعدة ليقراً ويتعلم اكثر عن الموضوع خلال الاسبوع التالي.
- راع ملائمة ملابسك ونظافتها، وكذلك رائحة فمك. فبعض الامور التي تبدو بسيطة قد تترك انطباعات سلبية.

ما الذي يجب مراعاته أثناء وقت المتابعة؟

- راع أن يكون جلوسك فى المنزل واتجاه وجهك بعيداً عن أماكن النوم واللاماكن الخاصة.
- اقبل المشروب المقدم لك بشكر، دون ان تسأل عن مشروب او امور قد لا تتوفر لدى من تزورهم.
- كن واعياً بالوقت والاحداث (خاصة مع العاملين والمتزوجين ..)، ورتب موعد لاحق اذا استجبت ظروف تعيق تركيزه معك اثناء المتابعة. مع الالتزام في كل الاحوال بالمواعيد. وعم الجلوس أكثر من الوقت المحدد.
- تذكر أن لدى المجموعة / أو المؤمنين الجدد خلفيات مختلفة تركت بداخلهم مفاهيم مختلفة عن الصلاة، الإيمان، الأعمال، ... كما أن حجم الخبرات يختلف من شخص لآخر. فلا تسلم ان المؤمن الجديد يفهم تماما ما أنت تفهمه او تقوله.
- لا تستهزئ أبداً أو تقلل من فكرة او عقيدة او رمز لكنيسة ما (حتى لو كان الشخص من نفس عقيدتك)
- لا تركز على تصليح نطق كل كلمة تُقرأ من الدرس او من الكتاب المقدس، إلا إذا كان سيغير المعنى.
- اذا كنت تتابع مجموعة أعطى فرصه أنه يقول كل شخص رأيه في الأسئلة. او على الاقل ان يشارك الجميع بتوازن دون سيطرة شخص واحد على اجابة كل الاسئلة.
- وازن دائماً بين تقديم كل محتوى المتابعة، والاحتياجات الحالية لمن تتابعه. فالشخص نفسه وتسديد احتياجاته اكثر اهمية من مجرد انهاء كل المحتوى في جلسة واحدة.

فكرة عن المتابعات الأساسية، وملاحظات في تقديمها

المتابعة	لماذا وجدنت؟	ففي تقديمها	افكار او وسائل مساعدة (تتوفر معظم هذه المواد وغيرها على تلمذة اونلاين)
الحياة الجديدة مع المسيح (يقين الخاص)	لكي يستطيع كل من قبل المسيح مخلصاً ورباً أن يتأكد من أنه قد أصبح ابناً لله، وأنه حصل علي الحياة الأبدية. فبدون هذا اليقين يستحيل عليه إختبار النصر والحياة الأفضل التي اعد لها له الله.	يمكنك الاستعانة ببعض سير وحياة القديسين مثل القديس موسى الأسود، وكيف بدأوا حياتهم مع الله. راجع الفرق بين توبة الحياة وحياة التوبة (القرار الرئيسي، والحياة اليومية)	راجع درس التوبة حياة ام قرار اقوال قداسة البابا شنودة عن التوبة المفهوم المتناقل ١ - كن متأكداً من انك مؤمناً حقيقياً
الحياة الجديدة مع الشركة مع المسيح	لمساعدة المؤمن الجديد علي فهم الفرق بين العلاقة والشركة مع الله، وماذا يفعل عندما يسقط في الخطية؟ هل ستقطع علاقته بالله ويخرج السيد المسيح من حياته؟	اكد على مفهوم حياة التوبة والشركة مع المسيح. قد تواجه اسئلة حول العقيدة في الاعتراف (لله مباشرة ام للاب الكاهن؟ وهل يكفي احدهما فقط). فقط استعد أن ترد بحكمة وحق على هذا السؤال؟	اطلع على دروس الخلوة (من مدرسة المسيح - قصر الدوارة)
الحياة الجديدة والروح القدس	لمساعدة المؤمن الجديد علي فهم اعمق لمفهوم الإمتلاء بالروح القدس، وكيف يحدث ذلك، وكيف يعيش دائماً تحت قيادة الروح القدس.	قد يخلط البعض بين الامتلاء بالروح القدس، ومواهب الروح (التي يعطيها الروح كما يشاء هو). دورنا ان نركز على مفهوم الامتلاء بالروح وكيف نعيش حياة مقادة بالروح دون ان ندخل في جدل حول مواهب الروح.	ادرس الخطوة ٣ في سلسلة النضج المسيحي (المسيحي و الروح القدس) أو على الأقل اقرأ المفهوم المتناقل ٣ (كيف تمتلىء بالروح القدس)
الحياة الجديدة والنمو في المسيح	ليتعلم المؤمن الجديد كيف يعيش في علاقة حية وشخصية مع المسيح، علاقة مغيرة لتوجهاته، وافكاره، وأعماله ليصير مشابها للمسيح.	لا تتوسع في الاستفاضة عن الصلاة، والكلمة، والكنيسة فالهدف هنا هو فهم الصورة العامة للنمو، وكيف يبدأ. كما سيحصل عل هذه الاساسيات باكثر تفصيلا لاحقاً. ومن المفيد ان تتابع انتظامه يوميا في الخلوة ولو لاسبوع "إذا احب"	للاستزادة اطلع على دروس الخلوة (من موقع مدرسة المسيح)
الحياة الجديدة وكلمة الله	لمساعدة المؤمن الجديد في فهم أهمية وكيفية قراءة ودراسة كلمة الله بطريقة تطبيقية.	من الضروري جدا تخصيص وقت (من وقت المتابعة) لدراسة فقرة او اصحاب صغير بالطريقة المذكورة. ومناقشة ما تم. فالتطبيق العملي هنا، وفي وجودك اكثر افادة جدا من مجرد ذكر الخطوات.	من المفيد جدا الاطلاع على الخطوة ٥ من سلسلة النضج المسيحي (المسيحي و كتابه المقدس)
الحياة الجديدة والصلاة	ليتعلم المؤمن الجديد مفهوم الصلاة المسيحية، وعناصر الصلاة الفعالة	خصص وقت (من وقت المتابعة) لقضاء وقت في الصلاة معا بهذه العناصر الخمس. ابدأ بنفسك لتكون قدوة. وشجع الشخص على صلاته حتى اذا لم يفعل كل شيء. فمحاولته في حد ذاتها تعد خطوة وبداية رائعة.	من المفيد جدا الاطلاع على الخطوة ٤ من سلسلة النضج المسيحي (المسيحي و الصلاة)

كيف تجعل عملية المتابعة شيقة وعملية؟

- استخدم حاسة الإبصار / المشاهدة كلما أمكن (مشاهدة تطبيق عملي، فيديوهات، صور معبرة، ..)، حيث أن ٨٠% من تعليم الكبار يعتمد على المعلومات الواردة من حاسة الإبصار.
- يحتاج المتعلمون إلى أمثلة فورية وتطبيقات عملية يمكنهم ممارستها وتطبيقها في الحياة العملية. لذلك كن جاهز بتطبيقات مناسبة ومحددة تقموا جميعاً بها خلال الأسبوع التالي.
- احرص أن تتوافق لغة جسدك مع ما تريد توصيله من رسالة، فإذا كنت بالفعل تحبه لا بد أن يظهر هذا ليس من خلال الكلمات فقط، ولكن أيضاً تأكد أن تفاصيل وجهك وانفعالاتك توصل نفس الرسالة للشخص.
- أفضى معه / معهم وقت خارج وقت تقديم الدروس (في النزهة أو شراء الملابس، ...)
- أسس كثير من الثقة والمصداقية في كلامك وتعاملاتك أمامه وخلفه فبدون هذا يضيع الكل.
- سجل اعياد ميلاد التلاميذ ومناسباتهم الخاصة حتى تشاركونهم هذه اللحظات المهمة.
- لا تكن فضولي في أسئلتك لكي تعرف كل أخباره. وكذلك لا تكون كالرقيب عليه والمتابع لكل تحركاته.
- اجعل التلاميذ فخورين بما يعملهم الله في حياتهم أكثر من فخرهم بك.
- استمع له، واجعل الشخص مشاركاً في الحديث. من خلال طرح أسئلة مفتوحة تجعله يعبر فيها عن نفسه جيداً. ابتعد عن الأسئلة التي تكون إجابتها (نعم، لا، الحمد لله، ..)
- اظهر شغفك بنمو علاقته مع الله، وانقل له هذا الشغف.
- اجعل العلاقة معه ودية أكثر من مجرد "تقديم تعليم فقط" فمن المفيد جداً ان تتواصل كعه بصورة شخصية للاطمئنان عليه والتواصل الودي معه (بين المتابعات) خاصة اذا كان قد تحدث معك عن اي امور حياتيه تخصه.

في نهاية وقت المتابعة .

- دع المؤمن الحديث يعرف أنك أستمعت بفرصة وجودكما معاً .
- عين وقت محدد ومكان محدد للمقابلة الثانية للمتابعة .
- حددا معا واجبات مناسبة مثل (حفظ ترتيب الأسفار، الذهاب للكنيسة والتناول، قراءة فصل من كتاب، او كتيب، أو تلخيص بعض الصفحات، ...)
- صلوا معا بما تعلمتاه في هذا اليوم.

حالات للمناقشة..

١. لدى اسره المؤمن الجديد (المختلطين تماما في العقيدة) تخوفات هائلة وشك فيك وفي تاثير تواصلك معه.
٢. بعد المتابعة الثانية تشعر ان التلميذ ليس لديه اشواق للجلسة التالية. يتهرب او يؤجل الجلسات.

نطبق:

تأكد اليوم من الحصول على نسخة شخصية من المتابعات، والمفاهيم المتناقلة، وسلسلة النضج المسيحي.

طراة:

ربي يسوع .. اشكرك لانك كنت على الارض تفعل كل شيء باقصى طاقة، وكل كمال، واكملت عملك للنهائية. ساعدني انا ايضا لان افعل افضل ما في وسعي لتبارك انت كل عمل، وتكمل كل نقص لمجد اسمك في حياة التلاميذ. امين

واجب:

مما ورد في المحاضرة ومن خارجه. اكتب في ورقة اهم ٧ مبادئ في تقديم المتابعات.

كيفية تحديد موعد متابعة

الهدف العام:

كيف تقود موعد متابعة بفاعلية، وكيف يكون المتابع مُلمّاً بكل تفاصيل جوانب المتابع ويكون مؤثراً في حياته؟

الأهداف التعليمية:

- تشجيع المؤمن الجديد على حضور موعد متابعة.
- كيف يكون موعد المتابعة فعّالاً؟
- تنبيهات في نهاية وقت المتابعة.
- إدراك ملاحظات مهمة للمتابع الفعّال.
- محاذير للمتابع الفعّال.

المقدمة:

من المهم أن تساعد المؤمن الجديد على أن يكون متأكدًا من أن المسيح يحيا فيه؛ فالناس دون تأكيد خلاصهم بلا أمان في علاقتهم مع الله وإذا لم يكونوا متأكدين من خلاصهم، فإنهم يشكون في محبة الله وغفرانه، ويعيشون في شك دائم ويعاودهم الشعور بالذنب وتنعدم فيهم الثقة بالله ولا ينمون.

سؤال للمناقشة:

ماهي متطلبات نمو علاقة بين اثنين أيا كانت هذه العلاقة (حب، صداقة، جيرة... إلخ) وما هي الأشياء التي يجب أن تحدث بينهما؟

أولاً: تشجيع المؤمن الجديد على حضور موعد متابعة.

١. حاول أن تحدّد موعد المتابعة في خلال ٢٤ أو ٤٨ ساعة بعد قبول المسيح (مرقس ٤: ١٤-١٥): "الزَّارِعُ يَزْرَعُ الْكَلِمَةَ. وَهَوْلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ: حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ، وَحَيْنَمَا يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ لِلْوَقْتِ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ الْمَزْرُوعَةَ فِي قُلُوبِهِمْ".
من المهم جداً أن تلتقي بالمؤمن الجديد حالاً بعد قبوله للمسيح؛ لأنه حتى قبل أن تقود شخصاً للمسيح، فإن الشيطان يمارس نشاطه، والأطفال في الإيمان هم أكثر الناس عرضة للهجوم بعد ولادتهم حديثاً، لذلك يحاول الشيطان أن يشكك ويشوش على أفكارهم، لذلك من المهم جداً أن تكون مع المؤمن حديثاً في الأيام الأولى من اختباره للمسيح.
٢. دعهم يشعرون باحتياجهم للنمو في علاقتهم مع الله

سؤال للمناقشة:

ما الذي يحتاجه الطفل لكي ينمو ويكبر؟

١. رَبِّ مَوْعِدًا وَمَلَأْنَا مَحَدَّ دِينٍ لِلْمَعَابِلَةِ

وضّح للشخص أنه قد أصبح مومناً، وقد صارت له علاقة مع الله، ومثل أي علاقة تحتاج أن تقضي وقتاً في التواصل لكي ترى الصداقة تنمو وتتعمق أكثر. واسترشد بالمثل الشعبي الذي يقول: «تعرّف فلان؟» "آه أعرفه..." "عاشرته؟" "لا..." "تبقى ما تعرفهوش؟"؛ فحيث إن معرفة الشخص مرتبطة بالعشرة معه، كذلك معرفة الله أكثر مرتبطة بمعاشرته أكثر.
بيّن رغبتك للقاء معه لكي تخبره ببعض المعلومات التي تقصد بها أن تساعد الناس ليتعلّموا كيف ينمون في صداقتهم مع الله.

٢. اطلب منه أن يصلي لكي يشكر المسيح لدخوله حياته

- عندما يعبر المؤمن حديثاً عن شكره للرب، فهو يظهر الإيمان الذي يسر الله.
- شجّع أن يقرأ في الكتاب المقدس، ويُفضّل أن يبدأ بإنجيل يوحنا؛ لأنه يشرح العلاقة بين الله وأولاده، وهذا جيد في المرحلة الأولى من العلاقة مع الله، كما أنه يؤثر على المؤمن حديثاً.

ثانياً: كيف يكون موعد المتابعة فعالاً؟

١. من المهم أن تساعد المؤمن الجديد على أن يكون متأكدًا من أن المسيح يحيا فيه؛ فالناس دون تأكيد خلاصهم بلا أمان في علاقتهم مع الله وإذا لم يكونوا متأكدين من خلاصهم، فإنهم يشكون في محبة الله وغفرانه، ويعيشون في شكٍّ دائمٍ ويعاودهم الشعور بالذنب وتتعدم فيهم الثقة بالله ولا ينمون.

٢. ليكن لك غرض واضح من الموعد :

الله فقط هو الذي يستطيع أن يقدم تأكيد الخلاص، ولكننا نستطيع أن نساعد المؤمن لكي يوطد ثقته في كلمة الله. يتصارع الكثيرون حتى بين المؤمنين - مع مشاكل الوحدة والشعور بأنهم وحدهم بلا رفيق، ومع ذلك، فإن المؤمنين لهم رفيق دائم وصاديق لا يمكن أن يتخلى عنهم، ويخبرنا إرميا النبي كيف أن الله يحبنا محبة أبدية، ويخبرنا أنه دائماً معنا، وهو دائماً متاح لنا، ويملاً فراغنا.

٣. عرف المؤمن الجديد بمؤمنين آخرين

من المهم أن تقدم المؤمن الجديد لمؤمنين آخرين بأسرع وقتٍ ممكن؛ ففي هذا تشجيعٍ له حيث إنه يقبل آخرين يحبون الله وينمون في علاقتهم معه. اعرض أن تأخذه إلى الكنيسة وفده إلى أنشطة الاجتماعات الأخرى، وكُن حلقة وصل بينه وبين المؤمنين الآخرين.

٤. واطب على الصلاة لأجله

الصلاة عنصر مهم في النمو الروحي لأي شخص، ليس فقط باعتبار أن الذين تصلي لأجلهم ينمون، بل أيضاً أنت ذاتك ستجد أن سيادة الصلاة ممتدة لديك.

٥. اتبع هذه المبادئ:

توجد عدة مبادئ عليك أن تتذكرها عندما تبدأ موعد متابعة وهي:

- كن متحمساً.
- كن ودوداً.
- اسع لتخلق في المؤمن الجديد رغبة في النمو في المسيح.

٦. شجّع على الانضمام معنا في أخبار الآخرين عن المسيح

❖ حدّد موعداً لمشاركة إيمانك بالمسيح مع أحدهم، وخذ معك المؤمن الجديد، واجعله يشعر بالراحة وذلك بإعلامه بأنك ستقوم بالحديث، وبأنه يجب عليه أن يصلي من أجلك أثناء مشاركتك إيمانك مع الشخص الآخر، وأيضاً من أجل الشخص الآخر حتى يتجاوب مع البشارة، وبعد الانتهاء من المشاركة، ناقش معه ملاحظاته في هذا الوقت الذي قضاه معك في مشاركة إيمانك مع شخص آخر. كن إيجابياً حول حقيقة أن الله يُسر بطاعتنا له في الشهادة بغض النظر عن نتيجة الشهادة؛ لأن النتائج تقع تحت سيطرة الروح القدس.

٧. في هذا الجزء، سنوضح كيفية أن تكون المطالبة فعالةً

لكي تساعد المؤمن على أن يكون متأكدًا من أن المسيح يحيا فيه؛ فالناس دون تأكيد الخلاص وأن لهم حياة أبدية لا يكونوا في أمان.

■ اطلع معه على متابعة الدرس الأول:

هذا هو الإجراء الذي عليك أن تتبعه بينما تطلعان على الأسئلة

- ١- أحدكما يقرأ الأسئلة (أنت أو المؤمن الجديد).
- ٢- عليك أن تفتش عن الآيات في الكتاب المقدس، وتساعد على تعلم كيفية الاطلاع على الآية من الكتاب المقدس وكيفية استخدام الكتاب المقدس.
- ٣- على المؤمن الجديد أن يقرأ الآية.
- ٤- عليك أن تقرأ السؤال ثانيةً.
- ٥- على المؤمن الجديد أن يُجيب عن السؤال، وناقشه إن لزم الأمر.
- ٦- عليك أن تبيّن الإجابة الصحيحة.
- ٧- على المؤمن الجديد أن يكتب الإجابة الصحيحة في الدرس.
- ٨- يجب أن تراعي أن المؤمن الجديد يفهم ويستوعب كل شيء تتحدث عنه أو تشير إليه في الكتاب المقدس أو المتابعة.

ثالثًا: تنبيهات في نهاية وقت المتابعة

- كن متنبهًا وحساسًا لحاجات الشخص الآخر.
- كن واعيًا بالزمن، فإذا كانت للشخص ارتباطات أخرى، اختصر الوقت معه وحدد موعدًا آخر يكون متاحًا فيه لعمل المتابعة الثانية.
- يراعى أن تكون ملابسك ملائمة ونظيفة.
- يجب أن يكون الجلوس في المنزل بعيدًا عن أماكن النوم والأماكن الخاصة.
- ربّما يكون المؤمن الجديد في نهاية الدرس أكثر انفتاحًا لكي يتحدث عن مشاكله واهتماماته أكثر ممّا كان في بداية المتابعة، فكن متنبهًا لذلك ومستعدًا له. لا تتعجّل إذا كان الشخص يرغب في مزيدٍ من الوقت.
- أخبر المومن الجديد بأنك قد استمتعت بفرصة وجودك معه.
- بلغه رغبتك في مقابلةٍ أخرى لكي تتحدثًا أكثر عن الله والحياة المسيحية.

رابعًا: ادراك ملاحظات مهمة للمتابع الفعال

هل سمعت واختبرت القول المأثور "إن النوايا الحسنة وحدها لا تكفي لصنع النتائج العظيمة"؟ ينطبق نفس الشيء على خدمة المتابعة والتلمذة وكل خدماتنا؛ فهناك بعض الملاحظات المهمة والعملية التي تساعدك على إعداد أفضل الظروف لمتابعة وتلمذة شخصية فعّالة تُحدث فرقًا، كما تجعل منك أداةً طيعةً في يد الله ليستخدمك بقوةٍ في حياة التلاميذ...

- أشرك المؤمن الجديد في هدف برنامج أو الدورة التدريبية الخاصة بالمتابعة، وعرفه كيف ستساعده هذه الدورة التدريبية في تسديد احتياجاته في حياته الجديدة مع المسيح؛ فالكبار يحتاجون لمعرفة سبب تعلمهم لأي شيء جديد وكيف سيضيف لحياتهم الجديدة مع المسيح، أو كيف سيحل مشكلة ما أو يسدّد احتياجًا ما ليصبح أكثر شبيهًا بالمسيح.
- استخدم حاسة الإبصار / المشاهدة كلما أمكن (مشاهدة تطبيق عملي، فيديوهات، صور معبرة...); حيث إن ٨٠% من تعليم الكبار يعتمد على المعلومات الواردة من حاسة الإبصار.
- الفضول يحفز الأشخاص للفهم؛ لذا ركز أكثر من طرح الأسئلة قبل تقديم الإجابات؛ فالأسئلة تجعل للإجابات معنى.
- يتعلم التلاميذ والمؤمنون بمعدّلاتٍ مختلفةٍ وباستخدام وسائل مختلفةٍ للتعلّم، كن حساسًا للطريقة الأكثر مناسبة (اختر وسائل مدعّمة تناسب الشخص إذا كنت تتابع فردًا، أو استخدم وسائل متنوعة إذا كنت تتابع مجموعة لكي توائم اختلافات الأفراد).
- اسأل المؤمنين الجدد عن مدى مناسبة الوسائل، وكيف تقدّموا في ممارسة التعليم في حياتهم... والأهم هو أن تستخدم ما حصلت عليه من انطباعات (ليس للاطلاع فقط وتقييم ذاتك بقدر ما تستخدمه للتركيز على الوسائل الفعّالة، وتطوير الأقل فاعلية).
- اسأل عن الأخبار الشخصية (سواء في الدراسة، العائلة، العمل...).
- لا تركّز على تصليح نطق كل كلمةٍ تُقرأ من الدرس أو من الكتاب المقدس، إلا إذا كان ذلك سيغيّر المعنى.
- يمكنك أن تدع التلاميذ يشرحون بأنفسهم الفقرات، وأن تقوم بالإضافة إذا كانت هناك ضرورة.
- أعط واجبات مساعدة مثل (حفظ ترتيب الأسفار، الذهاب للكنيسة والتناول، قراءة أو تلخيص بعض الصفحات....)
- قم بعملية ترك وإحلال لحياة المخدم القديمة (ترانيم بدل الأغاني، أصحاب مؤمنون بدل أصدقاء السوء، أفلام مفيدة، عظات مشوّقة، وسائل نمو تناسبه...).
- اجعله يشارك ويبتكر معك في أسلوب الخدمة (على الإنترنت، طريقة الجلسة، تقديم خدمة عملية لمحتاجين، عزف، رسم... إلخ).
- أسس كثيرًا من الثقة والمصادقية في كلامك وتعاملاتك أمامه وخلفه؛ فبدون هذا يضيع كل شيء.
- إذا كان طالبًا، اهتم بحياته الداراسية وتأكد من أنه لا يهملها.
- تذكّر دائمًا أننا لا نصنع تلاميذًا لأنفسنا بل للرب.

خاصًا: محاذير للمتابع الفعّال

- احترس من أن تهمل حالتك الروحية الشخصية وسط انشغالك بخدمة الشخص.
- لا تستهزئ أبدًا أو تقلّل من فكره أو رموزه (آباء كهنة، قسوس، عقيدة، أو حتى فكرة أو اقتراح).
- احترس من أن يكون هدفك "مجرد إنهاء المتابعات معه، أو إنهاء دروس التلمذة" أو أن تتصل فقط لتحديد ميعاد متابعة.
- لا تنسَ عيد ميلاده، أو المناسبات، والأحداث التي ينتظرها.
- لا تنسأن تشاركه أيضًا في أفراحه وأحزانه.
- لا تكن كالرقيب عليه "الناظر" في المتابعة والبيت...
- لا تكن فضوليًا في أسئلتك لكي تعرف أخباره.
- لا تركّز على الأمراض الروحية الفرعية، وتنسى المرض الأساسي.
- لا تتحدّث عن نفسك كثيرًا، وإنما تحدّث بتوازن.
- لا تتأخر أبدًا عن ميعاد المتابعة أو تجلس أكثر من الوقت المسموح لك به.
- لا تهمل مظهرك العام (النظافة الشخصية، الملابس... إلخ).
- لا تستهزئ بمظهره أو طريقة كلامه (ثمين، نحيف، ألدغ، أسمر... إلخ).

طِلاة مُقْتَرَحَة

"ربي يسوع، ساعدني لكي أصبح أكثر شبيهاً بشخصك، وأنمو في النعمة والقامة والحكمة عند الله والناس، فأكون أداة طيِّعة في يدك لتستخدمني كما تشاء. آمين".

حالات للمناقشة:

يمكن تقسيم المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ، ولكل مجموعةٍ أن تختار أحد التحدّيات التالية لدراستها ووضع مقترحات للتغلب عليها:

الحالة/ الموقف	اقتراحات للتغلب على المقاومة
١. لدى أسرة المؤمن الجديد(المختلفة تمامًا في العقيدة) تخوفات هائلة وشك فيك وفي تأثير تواصلك معه.	
٢. لدى المؤمن الجديد إحساس بالفشل خاصة مع سقوطه في بعض خطاياهِ القديمة، ويفكر في الانسحاب.	
٣. حالات أخرى مُقْتَرَحَة	

صفات الله

الهدف العام :

القصء من هذه المحاضرة إكتشاف بعض صفات الله، والإستجابة لها بحسب ذلك.

أهداف تعليمية:

تمكنك هذه المحاضرة :

١. من فهم ماهية الصفة.
٢. من فهم بعض صفات الله وكيف إن كلاً منها يمكن أن يؤثر في حياتك اليومية.
٣. من الإستجابة الصحيحة لله بالنسبة للكثير من هذه الصفات.

مقدمة :

للجوهرة الثمينة عدة أوجه يسمى كل منها "خشخشن" (أو سطيح) وكل منها يبين جانباً مختلفاً من طبيعة الدرّة. وكذلك الناس: حيث أن للطبيعة البشرية عدة سطيحات، تظهرها الأحوال المختلفة، والمصاعب التي تحدث في حياتنا. وكذلك الله أيضاً، له عدة جوانب، على أننا نراها عندما يتعامل مع خليقته. وتسمى هذه الجوانب من طبيعته "صفاته". إن إكتشاف صفات الله أشبه بإكتشاف الفضاء ... ذلك لأن إدراك الله فوق قدرتنا البشرية. ومع أن الله معلوم، ولكنه غير مدرك، ومع أنه يمكن أن يعيش فينا، لكنه أسمى من كل خلانقه، وكل ما خارج الفضاء. وما لم يعلن ذاته لنا، فما كان بإمكاننا قط أن نعرفه. لكنه فعلاً يعلن ذاته. على الأقل نستطيع أن نفهم ولو جزئياً من هو. وما نفهمه من طبيعته نسميه صفاته.

الصفة هي الخاصية المميزة، وهي ما يمكننا من تحديد هوية شخص ما، أو يمكننا من وصفه. وصفات الله هي ما يميزه عن سواه. فهي التعبير عن طبيعته أو إعلانها.

أتجه الى زميلك وأذكر ٤ أو ٥ من صفات الله التي تعرفها من قبل.

لا نستطيع أن نبدأ بإكتشاف صفات الله الا بقدر ما بدأ الإنسان بإكتشاف الفضاء. ولكن دعنا ننظر في بعض الصفات الأساسية، وفي ما تعنيه بالنسبة لنا.

١. الله أمين

كو ١ : ٩ (أمين هو الله الذي به دعيتم الى شركة أبنة يسوع المسيح ربنا).

أ) معناها :

الله دائماً يعمل ما هو لخيري. وهو حافظ العهود المكتوبة في كلمته. لذا فإنني أستطيع أن أعتد عليه.

ب) معناها بالنسبة لحياتي :

١. أستطيع أن أوّمن بالكتاب.
٢. أستطيع أن أعتد عليه بأن يتم ما يقول بأنه سيفعله.
٣. علي أن أكون أمين من نحو الناس ومسؤوليات حياتي.
٤. إن علمي بأمانة الله يعطيني رجاء بغض النظر عما يظهر من سوء أحوالي.
٥. آراء أخرى.

ج) إستجابتي :

١. ما هي التغييرات التي يجب أن تحدث في حياتي عند أدراكي المحقق لصحة هذه الصفة الإلهية؟
٢. أصرف بعض اللحظات في شكر الله حيث أنه يتصف بما يعبر عنه هنا.

٢ . الله عادل

٢تس ١ : ٦ (إذ هو عادل عند الله أن الذين يضايقونكم يجازيهم ضيقاً).

(أ) معناها :

إن الله محق ومنصف في كل معاملاته الأدبية.

(ب) معناها لحياتي:

- ١ . أستطيع أن أستمر في الثقة بالله عندما لا أحصل على ما أعتقد أنني أستحقه، بل وعندما يصيبني الظلم، وعدم الإنصاف، أو نقص الجزاء لعملي.
- ٢ . أستطيع أن أتق بالله مجازياً أو معاقباً، عندما أعتقد أن الآخرين لم يعاملوا بما يستحقون.
- ٣ . آراء أخرى.

(ج) إستجابتي :

- ١ . ما هي التغييرات التي يجب أن تحدث في حياتي عند إدراكي المحقق لصحة هذه الصفة الإلهية؟
- ٢ . أصرف بعض اللحظات في شكر الله حيث أنه يتصف بما يعبر عنه هنا.

٣ . الله كلي العلم

١ يو ٣ : ٢٠ (فإنه أعظم من قلوبنا و يعلم كل شيء).

(أ) معناها :

يعلم الله أفكارنا وخططنا وكذلك أفكار وخطط كل من على الأرض. ويعلم علماً دقيقاً بكل ما يحدث في كل زمان حتى قبلما بدأ الزمان.

(ب) معناها بالنسبة لحياتي :

- ١ . الله علم كامل بي.
- ٢ . يعلم الله ما هو الأفضل لي أكثر مما أعلمه أنا.
- ٣ . لا أقدر أن أخفي شيئاً عن الله، ولا يقدر على ذلك أي شخص آخر.
- ٤ . ليس الله حارساً غافلاً. إنه مستعد لكل ما يواجهنا.
- ٥ . آراء أخرى.

(ج) إستجابتي:

- ١ . ما هي التغييرات التي يجب أن تحدث في حياتي، عند أدراكي المحقق لصحة هذه الصفة الألهية.
- ٢ . أصرف بعض اللحظات في شكر الله حيث أنه يتصف بما يعبر عنه هنا.

٤ . الله محبة

١ يوحنا ٤ : ٨ (ومن لا يحب، لم يعرف الله لأن الله محبة).

أ) معناها :

من صفات الله المميزة أنه بطبيعته، وبكل أفعاله محقق أفضل الخير للآخرين.

ب) معناها بالنسبة لي :

الله يحبني. هكذا كان دائماً، وهكذا سيكون دائماً. ولا يستطيع شيء أن يفصلني عن محبته. ويحب الله كل الآخرين. لذلك عليّ أن تكون لي محبة للآخرين، فأسعى لأطلب وأخلص ما قد هلك كتعبير عن محبته.

ج) إستجابتي :

١. ما هي التغييرات التي يجب أن تحدث في حياتي، عند إدراكي المحقق لصحة هذه الصفة الإلهية؟
٢. أصرف بعض اللحظات في شكر الله الذي يتصف بما يعبر عنه هنا.

٥ . الله روح

يوحنا ٤ : ٢٤ (الله روح والذين يسجدون له، فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا).

أ) معناها :

تشير هذه الصفة الى طبيعة الله غير المنظورة. وحيث أن الله بطبيعته روح، فإنه غير محدود بأي صورة جسدية سواء بالنسبة للحيز، أو الزمان.

ب) معناها لحياتي :

١. الله في كل مكان، فحيث أكون، لن أكون وحيداً.
٢. إنه يسكن فيّ ويقويني. إنه يحيا فيّ.
٣. الله أعظم بكثير مما يخطر ببالي.
٤. آراء أخرى.

ج) إستجابتي :

١. ما هي التغييرات التي يجب أن تحدث في حياتي، عند إدراكي المحقق لصحة هذه الصفة الإلهية.
٢. أصرف لحظات قليلة في الشكر لله الذي تعبر عنه هذه الصفة.

لله صفات كثيرة

الله غير محدود. فلذلك فأى قائمة بصفاته لا بد أن تكون ناقصة. على أننا هنا نورد قائمة بصفاته الرئيسية. وقد سبق لنا النظر في العديد منها.

لا يتسع الوقت لنا لكي نناقش كل هذه الصفات. ولكنني أرجو أن تراجع هذه الملاحظات في وقتك الخاص الذي تقضيه مع الرب، وتشكره من أجل كل من هذه الصفات.

(أ) هو واجد الوجود: اوجد الكل ولم يوجد أحد.

(ب) هو صاحب قراره، وله ارادة مستقلة.

(ج) هو غني ومصدر كل شيء ولا يحتاج إلى شيء آخر.

(د) هو لا يتغير، سواء إلى أفضل أو أردأ، إنه الكامل.

(هـ) هو غير محدود، فهو روح لا تحده الحدود الطبيعية مثل:

١. الزمان : فهو سرمدى بدون بداية أو نهاية.

٢. المكان : فهو حال في كل مكان، حاضر فعال بكل كيانه في كل الأماكن والأزمان.

٣. القدرة : فهو كلي القدرة، فهو قادر أن يفعل ما يشاء كما يشاء، وهو متسلط على كل شيء.

٤. العلم : فهو كلي العلم، وعلمه كامل بلا حدود من أي شيء لذلك فلا حاجة له الى التعلم.

(و) هو الوحيد (الأحد) :

١. فهو واحد عدداً: فرغم كينونيته في ثلاث إلا أنه أله واحد جوهر واحد.

٢. واحد نوعاً: فهو بسيط، بلا تركيب من أي نوع وليس في كيانه أجزاء.

٣. واحد في كماله: منزه عن كل شيء آخر. فهو القدوس، الكامل القداسة، وفي قداسته يفعل برأ.

(ز) هو الإدراك :

١. إنه المعرفة والفهم، ولذا يعرف كل شيء.

٢. إنه الحكمة، ولذا فهو يحقق في معرفته أفضل النتائج.

٣. له المصادقية، وهو كل الحق ولا شيء غير الحق.

(ح) هو صالح، فهو النقاوة الأدبية، والجودة.

(ط) هو المحبة، فإنه مستقل بذاته ويختار أن يجرى الأفضل من أجل محبوبيه.

(ي) هو البار، كامل الاستقامة في كل طريقه.

(ك) هو عادل، هو الحق الكامل، المنصف، في كل معاملاته الأدبية.

(ل) هو الأمين الذي لا يعارض طبيعته التي لا تتغير.

(م) هو رحيم وحنان، فهو مستعد الا يجري العقاب على مستحقه اذا تابوا (الرحمة) وبدلا من ذلك يبين محبته ولطفه (النعمة).

(ن) هو صبور، قادر أن يتأنى على شرور البشر بدون فقد السيطرة.
(س) أنه أكثر من ذلك بكثير، هل تستطيع أن تفكر في صفات أخرى؟

الواجب:

فيما يلي بعض الآيات الكتابية التي تبين بعض صفات الله. حاول أن تتعلم من كل واحدة منها عن الله أثناء الأسبوع القادم.

مز ١٨ : ٢	"الرب صخرتي حصني ومنقذي إلهي صخرتي به أحتمي. ترسي وقرن خلاصي وملجائي".
مز ١٨ : ٣٠	الله طريقه كامل، قول الرب نقي. ترس هو لجميع المحتمين به.
مز ١٨ : ٣١	لأنه من هو أله غير الرب؟ ومن هو صخرة سوى إلهنا؟
مز ١٨ : ٣٢	الإله الذي يمنطقتي بالقوة، ويصير طريقي كاملاً
مز ٢٥ : ٥	دربني في حقك، وعلمني: لأنك أنت إله خلاصي، أياك أنتظرت اليوم كله.
مز ٤٦ : ١	الله لنا ملجأ وقوة. عوننا في الضيقات وجد شديداً.
مز ٤٧ : ٧	لأن الله ملك الأرض كلها رنموا قصيدة.
مز ٤٧ : ٨	ملك الله على الأمم، الله جلس على كرسي قدسه.
مز ٤٧ : ٩	شرفاء الشعوب اجتمعوا، شعب إله أبراهيم، لأن الله مجاناً الأرض، هو متعال جداً.
مز ٤٨ : ١٠	نظير أسمك يا الله تسبيحك الى أقاصي الأرض. يمينك ملأته برا.
مز ٤٨ : ١٤	لأن الله هذا هو إلهنا الى الدهر والأبد: هو يهدينا حتى الى الموت.
مز ٥٠ : ٦	وتخبر السموات بعدله لأن الله هو الديان.
مز ٦٢ : ١١	مرة واحدة تكلم الرب، وهاتين الأثنتين سمعت: أن الغيرة لله ولك يارب الرحمة.
مز ٦٦ : ٣	قولوا لله: "ما أهيب أعمالك: من عظم قوتك تتملق لك أعدائك."
مز ٦٨ : ٢	كما يذرى الدخان تذريهم: كما يذوب الشمع قدام النار يبيد الأشرار قدام الله.
مز ٦٨ : ٥	أبو اليتامى، وقاضي الأرمال الله في مسكن قدسه.
مز ٦٨ : ٢٠	الله لنا إله خلاص، وعند الرب السيد للموت مخارج.
مز ٧١ : ١٩	وبرك الى العلياء يا الله، الذي صنعت العظام. يا الله من مثلك؟
مز ٧٥ : ٧	ولكن الله هو القاضي: هذا يضعه وهذا يرفعه.
مز ٧٧ : ١٣	اللهم في القدس طريقك. أي أله عظيم مثل الله.

مز ٨٤ : ١١	لأن الرب الله شمس ومجن، الرب يعطي رحمة ومجدا، لا يمنع خيرا عن السالكين بالكمال.
مز ٨٩ : ٧	إله مهوب جدا في مؤامرة القديسين، ومخوف عند جميع الذين حوله.
مز ٨٩ : ٨	يارب أله الجنود من مثلك؟ قوي، رب، وحقك من حولك.
مز ٩٩ : ٥	علوا الرب الهنا، و أسجدوا عند موطيء قدميه: قدوس هو.
مز ١٠٠ : ٣	أعلموا أن الرب هو الله. هو صنعنا. وله نحن، شعبه، وغنم مرعاه.
مز ١٠٥ : ٧	هو الرب الهنا: في كل الأرض أحكامه.
مز ١٠٦ : ١	هللوا. أحمدا الرب: لأنه صالح، لأن الى الأبد رحمته.
مز ١١٥ : ٣	إن الهنا في السماء كلما شاء صنع.
مز ١٣٩ : ١٧	ما أكرم أفكارك يا الله عندي. ما أكثر جملتها.
جا ١١ : ٥	كما أنك لست تعلم ما هي طريق الريح، ولا كيف العظام في بطن الحبل، كذلك لا تعلم أعمال الله، الذي يصنع الجميع
أش ٤٤ : ٦	هكذا يقول الرب، ملك أسرائيل وفاديه رب الجنود "أنا الأول وأنا الآخر ولا إله غيري."
أر ٣٢ : ٢٧	هأنذا الرب اله كل ذي جسد. هل يعسر عليّ أمر ما؟
دا ٣ : ١٧	هوذا يوجد الهنا، الذي نعبد: يستطيع أن ينجينا من أتون النار المتقدة وأن ينقذنا من يدك أيها الملك.
يؤ ٢ : ١٣	ومزقوا قلوبكم لا ثيابكم وأرجعوا الى الرب الهكم لأنه رؤوف رحيم، بطيء الغضب وكثير الرأفة ويندم على الشر.
عا ٤ : ١٣	فإنه هوذا الذي صنع الجبال، وخلق الريح، وأخبر الإنسان ما هو فكره: الذي يجعل الفجر ظلاما، ويمشي على مشارف الأرض يهوه اله الجنود إسمه.
يون ٤ : ٢	وصلى الى الرب وقال آه يارب أليس هذا كلامي اذ كنت بعد في أرضي؟ لذلك بادرت الى الهرب الى ترشيش لأنني علمت أنك إله رؤوف ورحيم بطيء الغضب وكثير الرحمة ونادم على الشر
مي ٧ : ١٨	من هو أله مثلك؟ غافر الأثم وصافح عن الذنب لبقية ميراثه لا يحفظ الى الأبد غضبه فإنه يسر بالرأفة.
نا ١ : ٢	الرب اله غيور ومنتقم .. وذو سخط الرب منتقم من مبغضيه وحافظ غضبه على أعدائه.
صف ٣ : ١٧	الرب ألهك في وسطك: جبار، يخلص ، يبتهج بك فرحاً، يسكت في محبته، يبتهج بك بترنم.
مت ١٩ : ٢٦	فنظر إليهم يسوع وقال لهم هذا عند الناس غير مستطاع ولكن عند الله كل شيء مستطاع.
مت ٢٢ : ٣٢	أنا إله أبراهيم، وإله إسحق وإله يعقوب: ليس الله أله أموات، بل أله أحياء.

لو ١٢: ٦	أليست خمسة عسافير تباع بفلسين؟ وواحد منها ليس منسيا أمام الله.
لو ١٢: ٢٨	فإن كان العشب الذي يوجد اليوم في الحقل، ويطرح غدا في التتور يلبسه الله هكذا فكم بالحري يلبسكم أنتم يا قليلي الإيمان؟
يو ١: ١٨	الله لم يره أحد قط: الأبن الوحيد، الذي هو في حضن الأب هو خبر.
يو ٣: ٣٣	ومن قبل شهادته، فقد ختم أن الله صادق.
يو ٤: ٢٤	الله روح، والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا.
يو ١٧: ٣	وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الأله الحقيقي وحدك، ويسوع المسيح الذي أرسلته.
أع ١٠: ٣٤	ففتح بطرس فاه وقال: "بالحق أنا أجد أن الله لا يقبل الوجوه".
أع ١٧: ٢٤	الأله الذي خلق العالم وكل ما فيه هذا إذ هو رب السماء والأرض لا يسكن في هياكل مصنوعة بالأأيادي.
أع ١٧: ٢٧	لكي يطلبوا الله، لعلهم يتلمسونه فيجدوه، مع أنه عن كل واحد منا ليس بعيداً.
رو ١: ١٨	لأن غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس وإثمهم الذين يحجزون الحق بالإثم.
رو ٣: ٢٩، ٣٠	أم الله لليهود فقط؟ أليس للأمم أيضا؟ بلى للأمم أيضا. لأن الله واحد: هو الذي سيبرر الختان بالإيمان والغرلة بالإيمان
رو ٤: ١٧	كما هو مكتوب: "أني قد جعلتك أبا للأمم كثيرة. أمام الله الذي آمن به، الذي يحيي الموتى ويدعو الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة
رو ٨: ٣١	فماذا نقول (استجابة) لهذا؟ إن كان الله معنا فمن علينا؟
رو ٩: ١٤	فماذا نقول؟ أعل عند الله ظلماً؟ حاشا.
١كو ١: ٩	أمين هو الله، الذي به دعيتم الى شركة أبنه يسوع المسيح ربنا.
١كو ١: ٢٥	لأن جهالة الله أحكم من الناس، وضعف الله أقوى من الناس.
١كو ٣: ٧	أذا ليس الغارس شيئاً، ولا الساقى، بل الله الذي ينمي.
١كو ١٠: ١٣	لم تصبكم تجربة إلا بشرية ولكن الله أمين، الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون. بل سيجعل مع التجربة أيضا المنفذ، لتستطيعوا أن تحتملوا
١كو ١٤: ٣٣	لأن الله ليس إله تشويش بل إله سلام.
٢كو ٩: ٨	والله قادر أن يزيدكم كل نعمة، لكي تكونوا .. ولكم كل أكتفاء كل حين في كل شيء.
أف ١: ٢٢	وأخضع كل شيء تحت قدميه، وإياه جعل رأساً فوق كل شيء، للكنيسة التي هي جسده: ملء الذي يملأ الكل في الكل
أف ٢: ٤	الله الذي هو غني في الرحمة، من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها ونحن أموات بالخطايا

أحيانا مع المسيح: بالنعمة أنتم مخلصون	
الذي هو صورة الله غير المنظور، بكر كل خليفة.	كو ١: ١٥
إذ هو عادل عند الله، أن الذين يضايقونكم، يجازيهم ضيقا.	٢ تس ١: ٦
لأن الله ليس بظالم حتى ينسي عملكم وتعب المحبة التي أظهرتموها نحو اسمه إذ قد خدمتم القديسين وتخدمونهم	عب ٦: ١٠
حتى بأمرين عديمي التغيير، لا يمكن أن الله يكذب فيهما، تكون لنا تعزية قوية نحن الذين ألتجأنا لنمسك بالرجاء الموضوع أمامنا.	عب ٦: ١٨
مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي	عب ١٠: ٣١
ولكن بدون إيمان لا يمكن أرضاؤه، لأنه يجب أن الذي يأتي الى الله، يؤمن بأنه موجود، وأنه يجازي الذين يطلبونه	عب ١١: ٦
إن كنتم تحتملون التأديب يعاملكم الله كالبنين: فأني إني لا يؤدبه أبوه؟	عب ١٢: ٧
لأن الهنا نار آكلة.	عب ١٢: ٢٩
ولكن لا تنسوا فعل الخير والتوزيع، لأنه بذائح مثل هذه يسر الله.	عب ١٣: ١٦
لا يقل أحد إذا جرب، إني أجرب من قبل الله، لأن الله غير مجرب الشرور وهو لا يجرب أحدا.	يع ١: ٣
ولكنه يعطي نعمة أعظم لذلك يقول يقاوم الله المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة.	يع ٤: ٦
وهذا هو الخبر الذي سمعناه منه، ونخبركم به: أن الله نور، وليس فيه ظلمة البتة.	١ يو ١: ٥
وبهذا نعرف أننا من الحق، ونسكب قلوبنا قدامه، لأنه إن لامتنا قلوبنا فالله أعظم من قلوبنا ويعلم كل شيء	١ يو ٣: ١٩
ومن لم يحب فلم يعرف الله، لأن الله محبة ... ونحن قد عرفنا وصدقنا المحبة التي لله فينا. الله محبة ومن يثبت في الله والله فيه.	١ يو ٤: ١٦، ٨

التواصل والمتابعة عبر الإنترنت (١)

متابعة المؤمنين الجدد بفعالية عبر وسائل الاتصال الافتراضية

الهدف العام:

توضيح أهمية المتابعة على الإنترنت والتعرّف على كيفية اختيار أهم وسائل المتابعة أون لاین.

الأهداف التعليمية:

- إدراك أهمية وضرورة المتابعة أون لاین.
- التعرف على أهم طرق المتابعة عبر الإنترنت، وكيفية استخدام مميزات كل منها وتجنّب عيوبها.
- التعرف على بعض وسائل المتابعة عبر الإنترنت وأسس اختيار الوسائل الأنسب.

لماذا يجب أن نستخدم الإنترنت ووسائل الاتصال الافتراضية في المتابعة؟

- عشرات الآلاف يعرفون المسيح من خلال مئات المواقع الخلاصية وآلاف الفيديوهات والمقالات على الإنترنت، إلا أنه - للأسف - أغلبهم يفقدون بسبب عدم توفر متابعة وبناءٍ روحي منتظم وسريع لهم في نفس الظروف الموجودين فيها. فالآلاف المؤمنين الجدد يُوجدون في بلادٍ وثقافات تحول دون انضمامهم لكنائس (إن وُجدت).
- مئات بل آلاف المؤمنين الجدد كل يوم في بعض مناطق ومحافظات مصر لا يجدون كنيسةً بالمعنى التقليدي تفوذهم للنمو في حياتهم الجديدة بخطواتٍ بسيطةٍ ومتابعاتٍ أساسيةٍ لحياتهم الجديدة مما يعرض حياتهم الروحية للخطر، والموت.
- كثير من البلاد العربية لا توجد بها كنائس بالمعنى التقليدي، ممّا يضع المؤمنين الجدد في أزمة (لمن يتوجهون بأسئلتهم واحتياجاتهم الروحية؟) بالإضافة إلى خطورة الإعلان عن إيمانهم لما قد يسببه ذلك من تعريض حياتهم وحياة ذويهم للموت.
- تقييم الهيئات والكنائس والخدمات عشرات من الأنشطة الخلاصية الجماعية، يحضر كلاً منها آلاف الأشخاص. كثيرون يقبلون الله، وكثيرون يكونون قريبين من هذا القرار، ولكن محدودية عدد ووقت المؤمنين المتابعين يحول دون إتاحة فرصة سريعة لكل من قبل الرب أن ينمو ويثبت في الإيمان بسرعة.
- يعانئؤمنون كثيرون في الكنائس التقليدية من ضعف الاهتمام الروحي، المتابعة، البناء والتلمذة، سواء كمجموعاتٍ صغيرة، أو في الاجتماعات، ممّا يزيد من صعوبة ثبات ونمو المؤمنين الجدد دون وسيلة مساعدة للخدام وللخدومين في معظم الكنائس.
- في الوقت الذي يتّجه العالم كله بمؤسساته التعليمية، والاقتصادية، والحكومية للإنترنت، فإننا بمتابعة مؤمنين جدد أون لاين، نستطيع أن نبدأ في تكوين فرق خدمة أون لاينياً، وتتسع الدائرة لتناسب أجيال الحاضر والمستقبل.

المتابعة والتلمذة أون لاين

في المأمورية العظمى قال يسوع:

"دْفِعْ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَادْهَبُوا وَتَلْمَذُوا جَمِيعَ الْأُمَّمِ وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ"
(مت ٢٨: ١٨ - ٢٠).

ربما أعطى الله للكنيسة اليوم موارد، وتدريب، ووسائل تواصل تكنولوجية أكبر من أي وقت مضى، لتحقيق المأمورية العظمى في هذا الجيل، وإتاحة فرصة لبناء وتلمذة شعبه في كل بيتٍ وبلدٍ، وفي أي وقتٍ من اليوم خاصة أولئك الذين ظلوا محرومين من ذلك لظروف البلد، العائلة، أو حتى ظروف العمل.

ف لدى الكنائس والهيئات وتلاميذ المسيح اليوم فرصة لمشاركة العالم بالأخبار السارة أكثر من أي وقت مضى، إلا أننا لكي نتابع ونتلمذ المؤمنين الجدد أون لاين بفعالية فإنه يتحتم علينا أن نفهم المبادئ الأساسية للاتصال الفعّال أون لاين.

ما الذي يميّز المؤمنين الجدد أون لاين وما هي احتياجاتهم الخاصة؟

- المؤمنون الجدد الذين عرفوا المسيح من خلال الإنترنت هم بشر عاديون قبلوا المسيح ولديهم نفس الاحتياجات للنمو ونفس المخاوف والتحديات العادية، ولكن هناك بعض الاختلاف والاحتياجات الخاصة التي يجب مراعاتها، وأهمها:
- عدم وجود خبرات روحية في تحديد ما هي الدروس الأساسية للإيمان المسيحي ولنموهم.

- أغلبية عظمى من المسيحيين الاسميين على الإنترنت غير كنسيين، لذلك ربما تكون أنت مصدرهم الوحيد للنمو في المسيح.
- معظمهم لا يعرفون المصطلحات الدارجة (الخلوة، المتابعات، الكرازة... إلخ).
- يتعرّضون لهجماتٍ شرسة من إبليس (فكرية وجسدية إضافية عبر الإنترنت) وقد يكون أغلبهم مدمناً لمواقع إباحية على الإنترنت.
- نسبة كبيرة منهم من خلفياتٍ غير مسيحية، وتعاني بلادهم من تضيق ديني وصعوبة في الاجتماع مع مؤمنين، أو التعبير عن إيمانهم، ولذلك يحتاجون إلى الوصول لجماعة مؤمنين حقيقية، وفي الواقع، لا بد أن تكون هذه الجماعة أيضاً من خلال الإنترنت.
- لديهم أيضاً ميزة رائعة؛ لأنهم عرفوا المسيح ونموا فيه عن بُعد فعالبًا يتقنون توصيل الرسالة بنفس الطريقة، وعمل بناء وتضاعف روحي فعّال عبر نفس الطريقة أيضاً.

أنواع من المتابعات التي يمكن أن تقدّم عبر الإنترنت

١- متابعة من خلال مدرسة ذات التعليم المتسلسل

مثل موقع "تلمذة أون لاين" الذي من خلاله يسجّل شخصٌ ما اسمه، ويبدأ في دراسة منتظمة بصورة تلقائية تقوده لتطبيق مُحدّد لكل درس، كما يمكنه المشاركة برأيه أو إرسال سؤاله للموقع، أو طلب الدردشة (chat) مع خادم إذا احتاج لذلك. كما يمثلها أيضاً "مدرسة المسيح"؛ حيث يستطيع الشخصُ أن ينتقل من درسٍ لآخر بطريقة تلقائية ليُشاهد الدرس (مقروءاً، مسموعاً أو مرئياً)، ويجب عن الأسئلة ويرسل للموقع إذا كان لديه سؤالٌ غير مجاب عنه.

• مميزات هذا النظام

- الدروس منتظمة ومنظمة ومُعَدّة مسبقاً خصيصاً لتناسب المؤمنين الجدد على الإنترنت.
- إتاحة دروس النمو الأساسية للمجموعات الواسعة المحتاجة إليها من المؤمنين الجدد حول العالم.
- إتاحة وسائل مفتوحة ومجانبة ليستخدمها الخُدام والمتابعين في متابعة وتلمذة المؤمنين الجدد عبر الإنترنت.
- يمكن الوصول لإحصائية واضحة لمن يدخل هذا النظام التعليمي، كما يمكن متابعة الأشخاص الذين استفادوا من هذا النظام بصورة واضحة.
- نظام مرّن جداً بما يمكن أيّ شخص في أي مكان وفي أي وقتٍ من اليوم أن يبدأ السلسلة أو يدخل مباشرة لأي درس حسب احتياجه.
- لا رقابة أو التزام على المتدرّب بما يُشعره بحرية وصدقاً أكثر في التفاعل إذا اختاره.

• عيوب هذا النظام (إذا اعتمد على الدرس فقط دون إتاحة تواصل أعمق بطريقةٍ ما)

- لا يمكنك التأكد من فهم الشخص لدروس المتابعة بصورةٍ جديّة.
- لا يوجد مثلٌ أو قدوة أمام المتعلّم يستطيع أن يتبعهما.
- لا يمكنك أن تعرف بصورةٍ شبيهة يقينية أين يقف الشخصُ الآخر من المسيح وما هو احتياجه الخاص.

• للقلب على عيوب هذا النظام

- تسجيل الدخول بالموقع – يتيح متابعة كلّ مستخدمٍ بأسئلةٍ أو امتحاناتٍ تساعد في معرفة توجّه الشخص ومدى فهمه وتفاعله مع المادة.
- عمل مجموعة أسئلة أو اختبار بعد كل مستوى يتيح التأكد من فهم وتطبيق التعليم.
- إتاحة وسائل اتصال متنوعة على الموقع نفسه تتيح التفاعل أكثر: مثل الدردشة (Chat)، إمكانية السؤال المباشر والتعليق... إلخ.

٢- متابعة شخصية مباشرة أون لاين

وذلك من خلال برامج تواصل بالصوت أو الفيديو لتقديم المتابعات الأساسية بصورة شخصية تفاعلية، ويُستخدَم في ذلك البريد الإلكتروني (E-mails) أو برامج الدردشة (Chat) بالصوت أو الفيديو مثل (skype) أو (Paltalk)، وما يُستخدَث من برامج يمكنك من خلالها التواصُل مع شخص بذاته أون لاين، وتقدّم له المتابعات الست بصورة شخصية وتفاعلية.

مميزات هذا الأسلوب

- تواصل أعلى خاصة عندما يتم استخدام الصوت والصورة، بما يمكّن كلَّ طرفٍ من معرفة حالة الطرف الآخر وانطباعاته بأكثر من مجرد الكلمات.
- معرفة أدق لحالة الطرف الآخر ومدى نموّه وتقدّمه في المتابعات.
- خدمة الشخص بصورة أعمق وإعطاؤه اهتمام شخصي أكبر؛ حيث يمكنك معرفة ظروف وحالة واحتياجات الشخص بذاته في كل مرة تقدم له المتابعة، بما يساعدك على تطويع المادة لخدمة احتياجاته أكثر.
- مرونة أكبر في الموضوعات؛ حيث تستطيع أن تتطرّق لمواضيع أبعد من مجرد المتابعات، ويمكن تدريبه والانتقال من موضوع لآخر بحسب الاحتياج.

عيوب هذا الأسلوب

- صعوبة تحديد وتوفيق أوقاتٍ منتظمة تناسب الطرفين، أو تحديد أوقات متأخرة جدًّا لظروف العمل وفروق التوقيتات بين بلد وآخر.
- الانجراف وراء أسئلة وأفكار قد تُبعدنا عن الهدف الرئيسي للتواصل.
- وقتٌ أكبر لمتابعة عدد أقل.
- قد تكون المتابعات المُستخدَمة هي نفسها المُعدّة للجلسات الفردية وجهًا لوجه (غير مُعدّة لمستخدمي الإنترنت) فتصيب الطرف الآخر بالملل أحيانًا من كثرة الكلام والأسئلة مع ضعف الميديا.

للغلب على عيوب هذا النظام

- يمكن الدمج بين هذا الأسلوب (للاستفادة من مميزاته والصبغة الشخصية) وأسلوب المتابعة من خلال مدرسة أون لاين (للاستفادة من مميزات التواجد الدائم، وملائمة المواد للإنترنت) والتواصل للنقاش حول محتوى الدرس وتطبيقه.

ما هي أهم الوسائل، المواقع والبرامج التي تساعد في عمل المتابعات؟

١- استخدام مواقع متخصصة في بناء وتلمذة المؤمنين الجرد مثل:

- تلمذة أون لاين (WWW.TALMAZAONLINE.COM)
- البداية مع الله - موقع باللغة الإنجليزية (WWW.STARTINGWITHGOD.COM)
- عشر خطوات أساسية للنضج (WWW.EVERYARABELIEVER.COM)
- أسئلة وإجابات عن الإيمان المسيحي (WWW.GOTQUESTIONS.ORG/ARABIC)
- مدرسة المسيح (WWW.SCHOOLOFCHRIST.TV)
- وغيرها من المواقع الأخرى.

٢- عمل مدونات "Blogs":

(أفضلها وأكثرها انتشاراً (WWW.AR.WORDPRESS.ORG ، WWW.BLOGGER.COM)؛ حيث تستطيع عمل موقع مجاني بسهولة وسرعة.

٣- عمل حساب دردشة (Chat) خاص بالخدمة للتواصل الشخصي، أو كمجموعات بنائية وكنيسة أون لاين (مثل برامج skype، paltalk، وغيرها).

٤- المتابعة من خلال البريد الإلكتروني (E-mails) (يمكنك إرسال المحتوى للمؤمن الجديد - مقروءاً، أو كرابط "Link" لدرس معين - ثم تترك له سؤالاً ليُعيد التواصل معك بما فهمه أو إجابات الأسئلة، وما وجده من صعوباتٍ أو إن كانت لديه أسئلة).

٥- المواقع التفاعلية "مواقع التواصل الاجتماعي" (مثل Facebook | Twitter وغيرها...) حيث تستطيع عمل حساب (Account) تفاعلي للخدمة والبناء.

٦- عمل أو ترجمة أفلام قصيرة أو مقاطع فيديو ورفعها على مواقع الفيديو (مثل youtub وغيرها...) حيث يمكنك وضع أفلامك مع التعليق المناسب في موضوعات المتابعات، ويمكنك تقسيم القناة حسب الموضوعات بما يسهل وصول المؤمن الجديد لاحتياجه).

ملاحظة هامة جداً

التواصل الإلكتروني (التواصل عن بعد) هو عملية متطورة، وهذا يتطلب تعديلاً مستمراً طبقاً للاتجاهات العالمية والوسائل التكنولوجية المُستحدثة بانتظام؛ فما يمكن اعتباره فعّالاً اليوم، لن يكون فعّالاً بنفس القدر بعد بضعة أشهر من اليوم، إلا أن هناك أسس ومبادئ عامة للتواصل الفعّال أون لاين وهي:

كيفية اختيار أنسب الأدوات / الوسائل؟

- استخدام الوسائل الأكثر ثراءً في القدرة على التفاعل الفوري

فالوسيلة تصبح أفضل كلما استطاع المتلقّي بسهولة وسرعة طرح سؤاله أو رده أو التعبير عن وجهة نظره، كما تصبح الوسيلة أفضل كلما أتاحت النقاط وتوصيل ما هو أعمق من مجرد الحروف والكلمات؛ أي كلما كانت تنقل نبرة الصوت وتعبيرات الوجه (يُفضّل استخدام وسائل التواصل بالفيديو، وذلك بعد مراحل متقدمة من الثقة الكبيرة؛ إذ أنه يمكن أن يساء استخدامها بقوة) .

- استخدام وسائل متنوعة

فكلما تنوّعت وسائل التواصل معك / مع خدمتك، كلما زادت احتمالات تواصل المتلقي معك أيًا كانت ظروفه ووقته ومهاراته، كما تنوّعت أدوات التواصل ما بين الأدوات الموجودة في المواقع (مثل التعليق، الشات الحي... إلخ) - إتاحة بريد إلكتروني (E-mail) خاص بالخدمة للتواصل، إتاحة مجموعات أو صفحات (Fans) على الشبكات

الاجتماعية للبناء والتلمذة، حساب للدراسة، استخدام تطبيقات التليفون المحمول... إلخ)، كما تصبح المتابعة أكثر مناسبة وتأثيراً كلما كانت تراعي تنوع الوسائل.

للوصول إلى أفضل النتائج، تحتاج للتدريب على التواصل من خلال بعض هذه الوسائل قبل إجراء التواصل الحي مع المؤمن الجديد ومتابعته أون لاين، ويمكنك ذلك من خلال البحث على الإنترنت عن: "تعليم كذا..." أو "كيف...."، حسبما تريد.

التطبيق:

حدّد أكثر الوسائل الافتراضية التي يمكنك أن تبدأ في استخدامها لمتابعة بعض المؤمنين عبر الإنترنت.

الصلاة:

"ربي يسوع... ساعدني أن أستخدم كل وسيلة متاحة، وكل موهبة صالحة للبنين لكي أصنع تأثيراً بقوتك في حياة الآلاف عبر الإنترنت الذين تذوقوا حلاوتك ويشتاقون لمعرفتك أكثر والثبات فيك أكثر. امنحني الفكر والمهارة، مع تأييد روحك القدس ليكون كل شيء منكوبك ولمجد اسمك... آمين".

واجب:

استخدم إحدى الوسائل التي اخترتها لبدء التواصل مع بعض الأشخاص الذين تعرفهم عبر الإنترنت، وشارك بعضهم بصورة شخصية إن كان يجب أن يبدأ معك في دراسة بسيطة للنمو في الحياة الجديدة مع المسيح.

التواصل والمتابعة عبر الإنترنت (٢)

كيف تجعل متابعة المؤمن الجديد عبر الإنترنت أكثر فعالية وديناميكية؟

المهدف العام:

مساعدة المتابع لإجراء متابعة كاملة عن بُعد بطريقة أكثر فاعلية وأماناً.

الأهداف التعليمية:

- تعلم سبل زيادة فاعلية المتابعة أون لاین.
- التعرف على كيفية إعداد وتنفيذ المتابعة أون لاین.
- معرفة أهم وأبسط سبل زيادة الأمان في المتابعة على الإنترنت.

أسئلة للمناقشة:

➡ ما هو أكبر وأشهر المواقع التي تزداد شعبيتها على الإنترنت! ولماذا!

➡ ما تطبيقات ذلك بالنسبة للمتابعات الروحية على الإنترنت!

كيف تزيد من فاعلية المتابعة على الإنترنت؟

أحد أهم مميزات التواصل أون لاين أنه يتيح أعلى قدر من المرونة حسب جدول أعمال وظروف الطرفين خاصة في المتابعة؛ حيث تتطلب فترة من الزمن والعديد من مرات التواصل والتفاعل، لذلك عليك باتباع الآتي:

١- تواصل مع الناس بحسب احتياجاتهم

فإنهم يتلقون وابلًا من الرسائل التي لا حصر لها عن طريق وسائل الإعلام والإنترنت... إلخ، ومع ذلك، فالرسائل التي يهتمون بها هي التي تتحدث مباشرة مع احتياجاتهم واهتماماتهم، ويتعدون بصورة آلية عن باقي الرسائل. نستطيع أن نلمس كيف كان يسوع نفسه يخاطب الناس حسب احتياجاتهم ليُشبعها فكان يخاطب المرضى (أتريد أن تبرأ؟)، وسأل زكا المنبوذ اجتماعيًا (أن ينزل من على الشجرة لأن المسيح سيذهب لبيته ويتعشى معه)، وسأل المرأة السامرية ماء... إلخ. فالتواصل مع الناس من منطقة احتياجاتهم ووجهة نظرهم "هم" هي الوسيلة الأقوى والأكثر فاعلية إذا أردنا تواصلًا حقيقيًا مؤثرًا وطويل الأمد.

٢- تجنّب التوقعات

- ليس كل خادم تلميذًا
مع افتراض حسن النية، فإن الشخص الذي على الطرف الآخر ربما يكون قد خدم لسنين، إلا أنه ربما لم يعرف المسيح بصورة شخصية بعد، وهذا يجعلك لا تسلّم بأن الشخص الذي "يعرف" عن شيء ما أنه بالفعل "يعيش ما يعرفه"، لذلك اسع مع كل متابعٍ أن تتشارك مع الشخص الآخر في كيفية تطبيق ما نعرفه بطريقة عملية في يومنا الطبيعي.
- ليس كل المؤمنين هم مسيحيين كنسيين
كذلك قد يكون الطرف الآخر من خلفية غير مسيحية، وما سمعه عن الكنيسة والمسيحيين وإله المسيحيين معلومات مغلوطة في معظمها إن لم يكن جميعها، بالإضافة إلى أن مفهومه عن (الصلاة، التوبة...) يختلف كثيرًا عن المفهوم الكتابي لها، كذلك كثير من المصطلحات المسيحية (مثل التقديس، الروح القدس، التجديد... إلخ) قد تكون مجهولة تمامًا بالنسبة له، لذا عند ذكر أي من هذه المصطلحات أو الأمور، يجب أن توضح المقصود منها بكلمات مفهومة.
- ليس كل المتجاوبين صادقين وحسني النوايا
كثيرًا ما يستغل بعض المخادعين على الطرف الآخر اسمًا معروفًا، صورًا أو حسابًا (Account) لشخص معروف أو صديق لسحب بيانات تفصيلية عنك وعن خدمتك، أو لجرك إلى دفع أموال أو غيره بطرق مختلفة. في هذا، يجب أن نتذكر وصية المسيح أنه أرسلنا كحملان وسط ذئاب، كما أنه أوصانا أن نكون بسطاء كالحمام وفي نفس الوقت حكماء كالحيات، لذلك صلّ أن يحرسك الرب من الانجراف خلف أي محاولات خادعة، وفي نفس الوقت، اتبع بعض ملاحظات الأمان أون لاين.

٣- في كل تواصل متابعٍ زد من التفاعل الشخصي قدر الإيمان

- استخدم لغةً طبيعيةً ودودةً أكثر من اللغة الرسمية.
- فكلمنا أمكن مخاطبة الأفراد بأسمائهم بصورة شخصية بدلاً من التركيز على تقديم كتلة من المعلومات لحشد من الناس؛ فإن هذا يُظهر اهتماماً أكثر بالشخص ممّا يعطي تفارباً وانفتاحاً وصبغة شخصية أكثر.
- اسأل باهتمام ودعه يشارك عن (ظروفه الشخصية وإن كان قد كلمك من قبل عن مشكلة ما، اسأله كيف طَبَّقَ الدرس السابق وما الذي استفادها أو وجده من صعوباتٍ في التطبيق).
- شارك بمقدمة أو مفتاح لاحتياج ما يمكنك أن تشارك بفيديو أو صورة أعجبتك لها علاقة بموضوع الدرس وتساءله عن رأيه وما فهمه منها.
- قدّم المحتوى بطريقة تطبيقية يمكنك أن تشارك الدرس جزءاً تلو الآخر، ومن المهم هنا أن تسمع منه تعليقه أو ملاحظاته أو أسئلته بخصوص ما قرأه أو سمعه (يمكنك طلب دروس المتابعة من أحد مكاتب هيئة الخدمة الروحية، أو تحميلها مباشرةً من موقع تلمذة أون لاين)، كما يمكنك بعد مشاركته بالمقدمة أن تقدم له رابط (Link) لدرس المتابعة المُختَصَر على موقع تلمذة أون لاين (حيث ستجد الدروس مُعدّة لجمهور الإنترنت بطريقة مُختَصَرَة وتطبيقية).
- ضع معه تحديّ التطبيق إن الهدف من متابعة مؤمن جديد ليس تقديم مجموعة معارف أو معلومات، إنما تعلم وتطبيق الحق في الحياة، لذلك يمكنكم أن تضعوا تطبيقاً ما لتعملوا على إنجازه خلال بضعة أيام، لتشاركوا في التواصل التالي بأمانة كيف طَبَّقَ كلُّ منكما الدرس.
- صلّ معه :- من المهم أن تدرك أن الصلاة مع المؤمن الجديد ولأجله أهم أدوارك؛ فالله هو الذي يعمل في حياته وقلبه، وهو الذي يحرسه ويثبتته ويقوده، وليست كثرة المعلومات أو روعة التقديم؛ فإننا يجب أن نقوم بدورنا على أكمل وجه، ومنه الصلاة مع ولأجل المؤمن الجديد، وإن فعلنا ذلك بأمانة واتضاع سيعمل الله دوره ويكمل كلَّ عجز ونقص في حياتنا وأعمالنا لأجل أمانته.

كيف أزيد احتمالات الاستمرار مع شخص أون لاين؟

- توجد أكثر من طريقة لاستمرار علاقتي مع الشخص، وتقديم المتابعات الست له، بل والاستمرار لأبعد من ذلك، وهذه بعض الاقتراحات:
- من المهم وجود مادة شيقة، تستحق الاستمرار، وهذه أولى الطرق التي تزيد من احتمالية استمرار شخص ما على قلبه أن ينمو في معرفة الرب يسوع.
- أن يُوجد ما هو جديد باستمرار، من المهم وجود تحديثات دورية ووسائل جديدة ومشوّقة لتقديم المحتوى. قد يكلفك هذا بعض الوقت أو المال، ولكن بالابتكار واستخدام برامج بسيطة لتحرير الصور والفيديو يمكن أن يكون لديك الجديد بأقل تكلفة.
- طرح سؤال في نهاية الموضوع، يثير تحفيزه، هذا السؤال يمكن أن نجد بمكافأة على إجابته، أو نجد بتقديم إجابته في المرة القادمة.

- بالتواصل التفاعلي نستطيع الوصول إلى الشخص من خلال بريده الإلكتروني (E-mail)، أو صفحته على الفيس بوك (Facebook)، ومن خلال الشات (Chat)، يمكن الحصول على صداقة شخصية تؤهل لاستمرار متابعته.
- يمكنك ضم الشخص لخدمة معينة على الإنترنت، تجعله على تواصل معك، مثل متابعته لصفحة أو لموقع ويب... إلخ (أعطِ صلاحيات متنامية دون أن تجازف بسرعة).
- استخدام الإيميلات المتتابعة (news letter)، الصفحات أو الجروبات على الفيس بوك والمواقع الشبيهة... إلخ من وسائل الاتصال الدورية التي تظهر كل يوم. ابحث وابتكر.

ما زال الناس بحاجة لتواجدك المادي معهم

رغم أن الاتصال الافتراضي (التواصل عن بعد) يُعد في هذا العصر أسرع وأقل تكلفة وأكثر مرونة وتأثيرًا إلا أننا يجب أن نتذكر أن الناس عندما يتعرضون لظروف صعبة (مثل فقد أحد الأحباء) فهم مايزالون في حاجة لمكالمة هاتفية أو عنق أكثر بكثير من إيميل أو كلمات تعزية، كما أن التواصل وجهًا لوجه يعزّز الثقة وتعميق العلاقات بطريقة أسرع، وإذا أمكن إجراء مقابلات وجهًا لوجه مع أشخاص تم التعرف عليهم أون لاين يجب مراعاة بعض الملاحظات الأمنية.

بعض محاذير المتابعة والتواصل أون لاين

- من الجيد أن تنشئ حسابات جديدة موحدة للخدمة منفصلة عن حساباتك الشخصية (سواء إيميل، حساب على الشبكات الاجتماعية... إلخ) بما يحافظ على خصوصياتك ويتيح درجة أكبر من الأمان في تعاملاتك بخصوص الخدمة.
- لا تشارك بمعلومات شخصية أكثر من اللازم (يمكنك أن تشارك باسم الشهرة، البلد، اختبارك مع المسيح، ظروفك العامة، لكن لن يهتم شخصًا مخلصًا يريد أن ينمو فقط مع المسيح أن يعرف عنوانك تحديدًا، واسمك الثلاثي، ومن يخدم معك... إلخ).
- إذا طلب المؤمن الجديد (أيًا كانت خلفيته) مقابلتك، فهذا جيد، ولكن بعد أن تطمئن للشخص، اجعل جميع هذه المقابلات تتم في كنيسة مُعتمَدة بعد اجتماع ما، لا مقابلات في بيتك، أو بيته أو خارج الكنيسة.
- بصورة عامة، في التعاملات على الإنترنت من المفيد أن تهتم بوجود (anti virus) مُحدَّث (Updated)، مع عدم الاكتراث بفتح أي روابط مشبوهة ولا حتى على سبيل الفضول؛ فالوقاية خيرٌ من العلاج.

التطبيق:

اكتب أهم ثلاث نقاط تريد أن تتميز بهم خدمتك على الإنترنت، ثم حدّد الشخص الذي يمكنه أن يساعدك في ذلك.

الصلاة:

"ربي يسوع، أشكرك من أجل كل وسيلة تتيحها لنا لنمجدك من خلالها... ساعدني لكي أرى المؤمنين على الإنترنت بعيونك، وامنحني الفكر والقوة لأقدم أفضل ما أعطيتني لمساعدتهم وتوجيههم لك لنشبع أنت وتروي كل جوع وعطش روحي، يارب استخدم ما بيدي بقوة روحك القدس مهما كان صغيرًا لبناء آلاف المؤمنين فيك... آمين".

الواجب:

قم بعمل حساب جديد للخدمة (بريد إلكتروني، حساب بنفس الاسم على الشبكات الاجتماعية، وبرامج الدردشة...) وتأكد من مناسبة الاسم الجديد للخدمة وعدم وضع تفاصيل وبيانات تفصيلية عنك.

نعمة الله

الهدف العام

تهدف هذه المحاضرة إلى شرح كيفية قبول تلقي المؤمن لنعمة الله وكيفية اختبارها في الخدمة والعلاقات.

الأهداف التعليمية

ستساعدك هذه المحاضرة على أن :

- ١ . تفهم معنى نعمة الله.
- ٢ . تفهم جوانب نعمة الله التي يتلقاها المؤمن عند الخلاص.
- ٣ . تعرف الفرق بين حقائق الله وأكاذيب الشيطان فيما يتعلق بالنعمة وتبين كيف يمكن اختبار نعمة الله في الحياة اليومية.
- ٤ . تطبق إحدى الحقائق الإلهية التي تتعلمها في هذه المحاضرة على وضعك الحالي.

إن نعمة الله في يسوع المسيح هي الموضوع المغزى المركزي للعهد الجديد « ويعبر الله عن نعمته بقبوله للخطاة الهالكين من خلال الموت الكفاري لمخلصنا. كما تظهر نعمة الله في قبوله المستمر لأولاده من خلال دم يسوع المسفوك. ونعمة الله هي رجاؤنا الوحيد للفرح والرضى في هذه الحياة والحياة الأخرى. وهكذا فإن فهمنا لنعمة الله واختبارنا وتطبيقنا لها بشكل يومي على حياتنا هو التحدي الرئيسي لكل مؤمن.

النعمة " هي أحد المفاهيم المركزية في العهد الجديد. إنها المبدأ الذي يصف موقف الله وأعماله في علاقته مع شعبه إذ يظهر فضله ونواياه الحسنة وإرادته الصالحة في يسوع المسيح ومن خلاله " .

رسالة غلاطية نحن بالطبيعة يهود ولسنا من الأمم خطاة، إذ نعلم أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس، بل بإيمان يسوع المسيح أمّا نحن أيضاً بيسوع المسيح لتتبرر بإيمان يسوع لا بأعمال الناموس، لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر جسد ما، فإن كنا ونحن طالبون أن نتبرر في المسيح نوجد نحن أنفسنا أيضاً خطاة، أفالمسيح خادم للخطية؟ حاشا. فإني إن كنت أبني أيضاً هذا الذي قد هدمته فإني أظهر نفسي متعدياً. لأنني مت بالناموس للناموس لأحيا الله مع المسيح صلبت، فأحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فيّ. فما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان، إيمان ابن الله الذي أحببني وأسلم نفسه لأجلي. لست أبطل نعمة الله. لأنه إن كان بالناموس بر فالمسيح إذا مات بلا سبب .

تشير النعمة في نفس الوقت إلى حدث الخلاص الذي أنجز على الصليب، عدد () وإلى مركز أو حالة تعاش في اختبار المؤمن يوميا.

إن تعبير الحياة تحت النعمة هو وصف ملائم لما يريد الله لكل مؤمن أن يختبره. لا يجب علينا أن نسعى إلى كسب رضا الله بأعمالنا الصالحة. فنحن لا نتبرر بأعمالنا أو بحفظنا للناموس عدد () . لقد دفع المسيح ثمن خطايانا كاملاً على الصليب.

ونحن الآن أبرار أمام الله، مقدسون وبلا عيب. ولا نستطيع أن نختبر النعمة إلا بالإيمان بيسوع المسيح. وتعني كلمة الناموس في الكتاب المقدس أشياء مختلفة اعتماداً على السياق. فقد تعني الوصايا العشرة أو أسفار موسى الخمسة، أو الفرائض والأنظمة اليهودية المتعلقة بالطعام والتي يتجاوز عددها الستمائة، أو كل العهد القديم. كما يمكن أن يعني مبدأ، كناموس المحبة أو ناموس الإيمان مثلاً.

لأغراض هذه المحاضرة، سنشير إلى الحياة تحت الناموس على أنها محاولة العمل والأداء لكسب رضا الله واستحسانه. يعني العيش حسب الناموس أو الأعمال ثقتنا في أعمالنا وأدائنا ومقاييسنا للحصول على رضى الله. وهذا المبدأ يناقض تماماً مبدأ الحياة تحت النعمة .

نحن نختبر نعمة الله عند الحصول على الخلاص.

رسالة رومية ٣ : ٩ - ٣١ فماذا إذا . نحن أفضل؟ كلا البتة. لأننا قد شكونا أن اليهود واليونانيين أجمعين تحت الخطية،

كما هو مكتوب أنه ليس بار ولا واحد» ليس من يفهم» ليس من يطلب الله. الجميع زاغوا وفسدوا معاً. ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد حنجرتهم قير مفتوح. بألسنتهم قد مكروا» سم الأصلال تحت شفاههم. وفمهم مملوء لعنة ومرارة. أرجلهم سريعة إلى سفك الدم. في طرقتهم اغتصاب وسحق، وطريق السلام لم يعرفوه. ليس خوف الله قدام عيونهم. ونحن نعلم أن كل ما يقوله الناموس فهو يكلم به الذين في الناموس لكي يستند كل فم ويصير كل العالم تحت قصاص من الله. لأنه بأعمال الناموس كل ذي جسد لا يتبرر أمامه. لأن بالناموس معرفة الخطية. وأمّا الآن فقد ظهر بر الله بدون الناموس مشهوداً له من الناموس والأنبياء، بر الله بالإيمان بيسوع المسيح إلى كل وعلى كل الذين يؤمنون، لأنه لا فرق. إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله، متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه لإظهار بره من

أجل الصفح عن الخطايا السالفة بإمهال الله، لإظهار بره في الزمان الحاضر ليكون باراً ويبرّر من هو من الإيمان بيسوع. فأين الإفتخار؟ قد انتفى. بأي ناموس؟ أبناموس الأعمال؟ كلا. بل بناموس الإيمان. إذاً نحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس أم الله لليهود فقط؟ أليس للأمم أيضاً. بلى للأمم أيضاً. لأن الله واحد هو الذي سيبرر الختّان بالإيمان والغرلة بالإيمان. أفنبطل الناموس بالإيمان؟ حاشا بل نثبت الناموس. فماذا نقول إن أبانا ابراهيم قد وجد حسب الجسد. لأنه إن كان ابراهيم قد تبرر بالأعمال فله فخر، ولكن ليس لدى الله. لأنه ماذا يقول الكتاب فأمن ابراهيم بالله فحسب له برًا» أمّا الذي يعمل فلا تُحسب له الأجرة على سبيل نعمة، بل على سبيل دين. وأمّا الذي لا يعمل ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر فإيمانه يحسب له برًا.

أ) نحن نستحق الدينونة.

١. الجمع أخطأوا.

- أ) ليس هناك من هو بار في عيني الله عدد
 ب) لي هناك من يطلب الله عدد
 ج) قصر الجميع عن البلوغ إلى مقياس الله المقبول عدد

٢. وكذا نحن كلنا منفصلون عن الله.

رسالة أفسس ٢ : ١ - ٣ وأنتم إذ كنتم أمواتاً بالذنوب والخطايا التي سلكتم فيها قبلاً حسب دهر هذا العالم حسب رئيس سلطان الهواء، الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية، الذين نحن أيضاً جميعاً تصرفنا قبلاً بينهم في شهوات جسدنا عاملين مشيئات الجسد والأفكار وكنا بالطبيعة أبناء الغضب كالباقين أيضاً.

- i. كنا أمواتاً روحياً عدد
 ii. إتبعنا العالم والشيطان عدد
 iii. كنا، بالطبيعة، عُرضة لغضب الله عدد

ب) نتلقى رضى الله عند الخلاص

بدلاً من أن نتلقى دينونة الله التي نستحقها، فإن الله يظهر رضاه عنّا عندما يقول بأن الأشياء تنطبق علينا>

١. جعلنا أحراراً.

بما أن يسوع المسيح بار، فإن كل الذين يؤمنون باسمه يتلقون البر رومية ، نحن مبررون. وكلمة التبرير هي كلمة قانونية أصلاً وتعني التحرير من اللوم أو الذنب. وقد أسقطت عنّا كل اتهامات الخطية، وأصبحت علاقتنا صحيحة مع الله.

٢. قيمنا لدى الله غير محدودة.

- نحن مفديون. يعود الله، بنعمته، فيشترينا ثانية لنفسه رومية .
 نحن مصالحوه مع الله وعلاقتنا معه تغيرت. كنا أعداءه يوماً ما، لكننا الآن أصدقاؤه. رومية .
 نحن مقدسون. لنا منزلة خاصة عند الله، ونحن مفرزون كموضوع لمحبة الله وقصده. كورنثوس .

ج) نحن أحرار منذ لحظة الخلاص.

تسمح لنا نعمة الله باختبار الحرية في ثلاث نواح

١. نحن أحرار من الخطية. ولدينا الآن خيار» لم يعد للخطية سيادة أو تسلط علينا. رومية .

٢. نحن أحرار من الخوف. لسنا ملزمين بأن نعيش في خوف من الدينونة» بل إننا نستطيع أن نحيا حياة حرة عندما يفودنا روح الرب رومية .

٣. نحن أحرار من الأعمال. لا نستطيع أن نكسب شيئاً من خلال أعمالنا. والله هو الذي يمنحنا القبول الكامل. ولهذا فإننا لم نعد ملزمين بأن نعمل لكسب قبوله لنا. رومية

نستطيع أن نختبر النعمة في حياتنا اليومية.

نستطيع الآن، بسبب النعمة التي قدمها الله لنا، أن نختبر هذه النعمة في حياتنا اليومية» يخب أن تؤثر النعمة على الكيفية التي ننظر بها إلى أنفسنا حين نخطيء، والسبب الذي يدفعنا لخدمة الله، وعلاقتنا مع الآخرين»

أ « أهلة كتابية عن النعمة »

إن أكبر عائق يقف أمام اختبارنا لنعمة الله في حياتنا اليومية هو كذب الشيطان» فهو يحاول أن يجعلنا نحيا حسب مجموعة من المبادئ المناقضة للحق الإلهي»

إيجيد لوقا وسأله واحد من الفريسيين أن يأكل معه، فدخل بيت الفريسي واتكأ وإذا امرأة في المدينة كانت خاطئة إذ علمت

أنه متكئ في بيت الفريسي جاءت بقارورة طيب ووقفت عند قدميه من ورائه باكية وابتدأت تبلّ قدميه بالدموع، وكانت تمسحهما بشعر رأسها وتقبّل قدميه وتدهنهما بالطيب» فلما رأى الفريسي الذي دعاه ذلك تكلم في نفسه قائلاً لو كان هذا نبياً لعلم من هذه المرأة التي تلمسه وما هي» إنها خاطئة» فأجاب يسوع وقال له يا سمعان عندي شيء أقوله لك» فقال قل يا معلم كان لمدائين مديونان على الواحد خمسمئة دينار وعلى الآخر خمسون» وإذا لم يكن لهما ما يوفيان سامحهما جميعاً، فقل أيهما يكون أكثر حباً له» فأجاب سمعان وقال أظن الذي سامحه بالأكثر» فقال له بالصواب حكمت» ثم التفت إلى المرأة وقال لسمعان أنتظر هذه المرأة» إني دخلت بيتك، وماء لأجل رجليّ لم تعطي، وأمّا هي فقد غسلت رجليّ بالدموع ومسحتهما بشعر رأسها» قبله لم تقبلني، وأمّا هي، فمنذ دخلت لم تكفّ عن تقبيل رجليّ» بزيت لم تدهن رأسي وأمّا هي فقد دهنت بالطيب رجليّ» من أجل ذلك أقول لك قد غفرت خطاياها الكثيرة لأنها أحبّت كثيراً» والذي يغفر له قليل يحب قليلاً» ثم قال لها مغفورة لك خطاياك» فابتدأ المتكئون معه يقولون في أنفسهم من هذا الذي يغفر الخطايا أيضاً» فقال للمرأة إيمانك قد خلصك» إذهبي بسلام» £

الأسئلة

الفريسي

المرأة

من أعطى بسخاء؟

لم يعط ماء

بللت قدمي يسوع بالدموع

عدد

عدد

من الذي أحب علانية؟

لم يقبل المسيح

لم تتوقّف عن تقبيل قدميه

عدد

عدد

من الذي خدم بابتهاج؟

لم يدهن رأس المسيح بالزيت

مسحت قدمي يسوع بالطيب

عدد

عدد

من الذي تلقى الغفران؟

لم يتلق الغفران

« تلقت الغفران »

من الذي تحرر ليحب؟

لم يتحرر

« تحررت »

ب علاقة النعمة بالخطية

تؤثر نعمة الله في الكيفية التي ننظر بها إلى أنفسنا» فإمّا أن نصدّق الحق الإلهي أو أكاذيب الشيطان» تقول كلمة الله بأن الله يحبنا محبة شاملة كاملة تامة» ونحن مقبولون لديه» عندما نعترف بخطايانا له، فإنه يسامحنا، ولهذا فإنه لا يتوجب علينا أن نحس بالذنب رومية»

يريدنا الشيطان أن نحس بالذنب والدينونة عندما نخطيء» فهو يريد أن تصبح خطيتنا إسفيناً بيننا وبين الله» كما أن هناك كذبة أخرى من كذب الشيطان، وهي أن الغفران رخصة للخطية، وهي ليست كذلك» إن أفضل طريقة لمواجهة كذب الشيطان هو أن تشغل نفسك كلياً في الحق الإلهي الموجود في كلمته» عندما تقرأ كلمة الله وتدرسها وتستظهرها وتتأملها» فستزداد معرفة في اختيار تصديق الحق، مما سيؤثر على نظرتك إلى نفسك وإلى الخطية وستختار البر أكثر ممّا ستختار الخطية»

ج النعمة في دوافعنا

تؤثر نعمة الله في نظرتنا إليه وسبب خدمتنا له» فإمّا أن نكون مدفوعين بالنعمة أو بالإحساس بالذنب»

✳ سينتج عن اختبارنا لنعمة الله في حياتنا دوافع نعمة

أ للحياة لله

ب للحربة والعوة حتى نصبح ما خلقنا الله لأجله

ج للخدمة المبنية على محبة الله وقبوله

✳ سينتج عن تصديقنا لكذب الشيطان دوافع إحساس بالذنب

أ التمرکز حول الذات

ب العبودية للخطية

ج لخدمة لكسب قبول الله

د النعمة في علاقاتنا

تؤثر نعمة الله في نظرتنا للآخرين» فإمّا أن نقبلهم بنعمة الله أو أن نقبلهم بوضعهم تحت الناموس»

فما الفرق بين الأمرين؟

إذا اختبارنا نعمة الله في حياتنا اليومية، فإن بإمكاننا أن نقبل الناس كما هم لأن الله يقبلنا كما نحن عندها لن نحمل ضغينة عندما يساء إلينا» ولن يعتمد قبولنا للآخرين على تحقيقهم لتوقعاتنا» في مثل هذه العلاقة يكون الناس أحراراً في مشاركة أفراسهم بالإضافة إلى ضعفاتهم وأخطائهم كولوسي»

إذا اخترنا أن نصدّق كذب الشيطان، فإننا سنقدم للناس قبولاً محدوداً في علاقاتنا بهم» وسننظر إلى كل ألم وأذى على أنه شخصي» وسنطالب الناس من حولنا بأمر كثيرة»

يعتمد القبول في العلاقات على اختبارنا الشخصي لنعمة الله»

فإذا لم نختبر نعمة الله شخصياً، فسيكون القبول المحدود أساساً لعلاقاتنا بهم»

نلخص

- نختبر عند الخلاص نعمة الله في حياتنا» لا ننال ما نستحقه الدينونة ولكننا ننال ما لا نستحقه القبول
- سيمكنا اختبارنا لنعمة الله من النظر إلى أنفسنا كما ينظر الله إلينا، حتى عندما نخطيء، وتعمقنا في كلمة الله وانكبنا عليها سيساعدنا على تجديد أذهاننا بحيث نتمكن من التفكير بطريقة صحيحة حول ما يقوله الله عنا وعن هويتنا في المسيح
- عندما نركز على قبولنا الكامل لدى الله، فإننا نتحرر من الحاجة إلى أن نعمل لنرضي الله .
- عندما نقبل محبة الله في حياتنا، سنقبل الآخرين

نطبق

أكمل الرسم الموجود على الصفحة التالية
إختر موقفاً من المواقف المذكورة أدناه والتي أنت مجرب فيها لتصديق أكاذيب الشيطان

أ- نظرتي لنفسي وللخطية ب- دوافعي ج- علاقاتي

ماذا تقول كلمة الله حول هذا الموقف الوضع ؟
كيف كذب على الشيطان حول هذا الموقف الوضع ؟
كيف يمكن لاختياري تصديق ما يقوله الحق الإلهي في كلمة الله أن يغير من تصرفاتي في تلك الناحية؟

تطبيق نعمة الله			
تصرفي	كذبة الشيطان	الحق الإلهي	مجال التجربة
أعترف بغضبي	لست ملزماً	سامح الآخرين	مثال
وأسامح صديقي	بمسامحته لا	كما سامحك الرب	النعمة في العلاقات
أثبت الغفران في علاقتنا بإظهار اللطف والمحبة	يستحق غفراني	كولوسي	أساء إلى صديق

كلمة الله

هدف المحاضرة:

قصد بهذه المحاضرة أن تبين سلطان الكتاب المقدس وقوته المغيرة للحياة.

الأهداف التعليمية:

ستمكنك هذه المحاضرة من:

- ١- أن تفهم المصدر الالهي لكلمة الله، وسلطانها الالهي.
- ٢- أن تفهم غايات كلمة الله من حياة المؤمنين.
- ٣- أن تطور لديك تقديراً عظيماً لكلمة الله، وتجعلك تطبقها على حياتك.

أولاً: الكتاب المقدس هو كلمة الله

١. يقول الكتاب عن نفسه أنه كلمة الله

A. يقول الكتاب عن نفسه أنه موحى به من الله (٢ تيموثاوس ٣: ١٦)

" كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر. " الكلمات "موحى به" هي ترجمة لكلمة يونانية هي (ثيو بنوستوس) وهي عبارة عن كلمة مركبة من كلمتين هما (ثيوس - الله)، (نيو - يتنفس). فتكون الترجمة الحرفية للكلمة اليونانية وهي اللغة الاصلية للكتاب المقدس: هي "متنفس به". وهي تصور الله ينفخ نسمة حياته في ما يكتبه الكاتب. وكما تملأ الريح قلوب المراكب الشراعية وتسيرها فكذلك يملأ روح الله الكتبة لكتابه ما يكتبون لكن ذلك لم يكن مجرد إملاء كلمات عليهم. فأن كلمات الكتاب المقدس تبين طباع كاتبها، وتدريبهم وخلفياتهم. على أن الناتج كان هو ذات الكلمات التي قصدها الله تماماً. وفي هذا الامر ليس للكتاب المقدس مثيل.

B. يقول الكتاب عن نفسه أنه كلمة الله.

I. يقول كتبة العهد القديم عن كتاباتهم انها كلمة الله :

(أ) استعمل كتبة العهد القديم أكثر من ٣٨٠٠ مرة العبارة (هكذا يقول الرب ...)

(ب) وكثير من الكتبة ينسبون الى كتاباتهم سلطاناً الهياً في شهادتهم بعضهم لبعض. فمثلاً:
١- دانيال يدعو كتابات ارميا " الكتب " دا ٩: ٢ (... أنا دانيال فهمت من الكتب عدد السنين التي كانت عنها كلمة الله الى ارميا النبي، لكاملة سبعين سنة على خراب اورشليم).

٢- تعقيب سفر صموئيل على كتابات داود في ٢صم ٢٣: ٢ (روح الرب تكلم بي وكلمة على لساني).

٣- قول موسى في تث ٤: ٢ عما يأمر به الشعب أنه وصايا الرب (ألا تزيدوا على الكلام الذي أنا أوصيكم به ولا تنقصوا منه لكي تحفظوا وصايا الرب الحكم التي أنا أوصيكم بها).

II. يعتبر العهد الجديد أنه على ذات المستوى الذي عليه العهد القديم.

(أ) يقول بطرس أن العهد القديم هو كلمة الله:

٢بط ١: ١٦ - ٢١ "لأننا لم نتبع خرافات مصنعة، أذ عرفناكم بقوة ربنا يسوع المسيح ومجيئه، بل قد كنا معانين عظمتة. لانه أخذ من الله الأب كرامة ومجداً، أذ أقبل عليه صوت كهذا من المجد الاسنى: "هذا هو ابني الحبيب الذي أنا سررت به" ونحن سمعنا هذا الصوت مقبلاً من السماء اذ كنا معه في الجبل المقدس. وعندنا الكلمة النبوية وهي أثبت التي تفعلون حسناً أن أنتبهتم اليها كما الى سراج منير في موضع مظلم، الى أن ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح في قلوبكم. عالمين هذا اولاً: أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص لانه لم تأت نبوة قط بمشيئة انسان بل تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس".

يقول بطرس أنه كان شاهد عيان عندما تكلم الله من السماء وأن الكلمات من صوت الله الذي سمعه في الجبل أكدت كلمات الانبياء (الكتب النبوية) وقال بأن مصدر نبوات الكتب ليس تفسير الكاتب (ع ٢٠) بل الله ذاته (٢١ع) متكلماً بالروح القدس عن طريق البشر ولا يستطيع أحد أن ينبئ بالمستقبل الا اذا اعلن له الله ذلك. وذات المبدأ ينطبق على باقي الكتب المقدسة باعتبارها حق الهي اعلنه الله عن طريق البشر.

كذلك يسمي بطرس كلمات بولس بأنها " الكتب " وينسب اليها ذات السلطان الذي ينسبه للعهد القديم (٢ بط ٣ : ١٦) " كما في الرسائل كلها أيضاً، متكلماً فيها عن هذه الامور التي فيها أشياء عسرة الفهم يحرفها غير العلماء وغير الثابتين كباقي الكتب ايضاً لهلاك انفسهم".

(ب) يدعو بولس أيضاً كتابات لوقا "الكتاب" (١ تي ٥ : ١٨) والكتاب هو كلمة الله (١ تس ٢ : ١٣، ١ تي ٥ : ١٨) لان الكتاب يقول: " لاتكم ثوراً دارساً"، و" الفاعل مستحق أجرته".

(ج) يقول الكتاب عن نفسه أنه "حق الى الدهر" (مز ١٩ : ٧، ١١٩ : ١٦٠).
في الكتاب المقدس أقوال متعددة تشهد لحقه الفريد: "كامل" (مز ١٩ : ٧) "حق" والى الدهر (مز ١١٩ : ١٦٠) والكتاب المقدس وحده هو الذي يستطيع أن ينسب الى نفسه هذا لان مصدره كامل وحق وأبدي "يبس العشب نبل الزهر وأما كلمة الهنا فتنبت الى الابد" (اش ٤٠ : ٨).

٢. ما قاله يسوع عن الكتب

إقتبس يسوع من العهد القديم اقتباسات كثيرة جداً .. وقد كان العهد القديم في ذلك الوقت هو الكتاب المقدس المتاح، والمعترف بسلطانه الالهي، والمعترف بأنه الموثوق به، والمناسب لحياة كل مؤمن. قال يسوع:

(أ) أن الكتب هي كلمة الله (مت ٢٢ : ٢٩-٣٣)
جاء الصدوقيون (وهم طائفة يهودية) الى يسوع يجربونه. ولكن يسوع أسكت اسئلتهم غير المخلصه باقتباس نص من سفر الخروج، في العهد القديم. حيث يقول في تقديمه للفصل الكتابي: "ما قيل لكم من قبل الله القائل" (ع ٣١) لاحظ أن سفر الخروج كتب منذ مئات السنين قبل زمان يسوع. ويسوع يرى فيه أقوال الله الى معاصريه (وليس الذين عاشوا في زمان موسى فقط)

(ب) أن الكتب جديرة بالثقة. فهي لن تزول (أي لن تتغير أو يبطل استعماله لقدمه) ولا تنقص (أي لا يمكن أن تفقد سلطانها الملزم) " تشارلز ويرى" (مت ٥ : ١٨، ٢٤ : ٣٥، يو ١٠ : ٣٥).

(ج) أن الكتب مناسبة للحياة اليومية. فعندما جرب الشيطان يسوع في البرية ثلاث مرات، قاوم يسوع التجربة باقتباس المكتوب (مت ٤ : ١٠، ٧، ٤).

٣. خاتمة

واضح أن يسوع يقول (وكتابة الاسفار المقدسه كذلك) أن الكتاب المقدس هو كلمة الله الفريدة المميزة. وهذه الاقوال ليست هي الاساس الوحيد لوحى الاسفار المقدسه ولكن حيث أن الكتاب المقدس يقول عن نفسه بوضوح أنه موحى به، فاما أن يكون كذلك، أو يكون ذلك ادعاء خطأ على أن الشهادة بوحى الكتاب، تلقى سنداً لها في الدليل التاريخي والاركيولوجي (دليل الحفريات). أنظر التذييل (أ ، ب) في نهاية هذه المحاضرة: (أ) الكتاب المقدس فريد في إستمراريته. (ب) "دليل المخطوطات وسلطانها" من كتاب " برهان يتطلب قراراً".

ثانياً: غايات كلمة الله

يلعب الكتاب المقدس أدواراً متعددة في حياتنا. نذكر منها هذه الأربعة نقاط. وهي ليست كل أدوار الكتاب، ولكنها تواجه مجالات هامة في حياتنا. وذلك أن كلمة الله:

١. **تخلصنا** (رو ١: ١٠، ١٦: ١٧، ابط ١: ٢٣).

لكلمة الله قوة مميزة للآتيان بنا إلى المسيح.

٢. **تعلن لنا الله** (يو ٥: ٣٩).

تعلمنا كلمه الله عن المسيح. وهي المصدر الوحيد الجدير بالثقة للإعلان عن الله.

٣. **تبنينا في المسيح** (٢ تي ٣: ١٦-١٧)

(كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر. لكي يكون إنسان الله كاملاً متأهباً لكل عمل صالح).

أن الكتاب المقدس يجهز المؤمنين ويحضرهم لكل عمل صالح، ويبينهم في المسيح (أعمال ٢٠: ٣٢).

يؤهلنا الكتاب المقدس بأربع طرق:

(١) **عن طريق التعليم:** فإن الكلمة تقدم تهذيباً عن كيفية المعيشة بصورة ترضي الرب. (كو ١: ٩-١٢).

(٢) **عن طريق التوبيخ:** تلفت الكلمة أنتباهنا إلى أخطائنا. وذلك أن الروح القدس يستخدمها في إظهار خطايانا وتبكيثنا عليها، حتى ولو حاولنا أن نبرر سلوكنا (عب ٤: ١٢).

(٣) **عن طريق التقويم:** يصحح الكتاب المقدس مسارنا لكي يعيدنا إلى الطريق الصحيح.

(٤) **عن طريق التدريب في البر:** في الكتاب المقدس التهذيب ضروري لأنه يقدم لنا "التمرن" في حياة البر (عبرانيين ٥: ١٢-١٤).

٤. نعودنا ونهذبنا

يحتوي مزمور ١١٩ على قائمة بفوائد كثيرة، ومنها حفظنا من الخطية (العدد ١٠١) وتنوير لسبيلنا (أي إرشادنا، العدد ١٠٥).

ثالثاً: تقدير كلمة الله وتطبيقها

يجب أن تكون إستجابتنا لكلمة الله هو تقديرنا وتطبيقنا لها على حياتنا.

١. أكتناز كلمة الله

كان للاتقياء الذين وردت سيرتهم في الكتاب المقدس تقديراً عظيماً لكلمة الله:

(أ) فموسى يدعو كلمة الله كحياته (تثنية ٣٢: ٤٤-٤٧).

(ب) وداود يعتبر كلمة الله أسمى من كل شيء (مزمور ١٩: ٩-١١).

(ج) والمرنم مسرته في كلمة الله (مزمور ١: ٣).

٢. طاعة كلمة الله

علينا أن نتم مطالبين كلمة الله في حياتنا.

(أ) فهكذا يفعل الحكماء: (لو ٦: ٤٦-٤٩).

(لماذا تدعونني يارب يارب وأنتم لا تفعلون ما أقوله؟ كل من يأتي الي ويسمع كلامي ويعمل به أريكم من يشبهه. يشبه انساناً بنى بيتاً وحفر وعمق ووضع الاساس على الصخر. فلما حدث سيل صدم النهر ذلك البيت، فلم يقدر أن يزعه، لانه كان مؤسساً على الصخر. وأما الذي يسمع ولا يعمل، فيشبه انساناً بنى بيته على الارض من دون أساس. فصدمه النهر فسقط حالاً، وكان خراب ذلك البيت عظيماً).

ما الفرق بين العاقل والجاهل؟ فكلاهما سمعا كلمة الله، ولكن العاقل فقط هو الذي عمل بها. وما نتائج عدم العمل بموجب كلمة الله؟

(ب) وهكذا نبرهن على محبتنا لله (يو ١٤: ٢١).

(الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني والذي يحبني يحبه أبي، وأنا أحبه وأظهر له ذاتي).

٣. تطيّب كلمة الله (أنظر التدريب العملي).

رابعاً: ملخص للمراجعة

١. ملخص

الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها الينا. وبأمكان مواعيده العظمى والثمينه أن تغير حياتنا (٢ بط ١: ٤) صلّ لكي يعينك الله لان تفهم كلمته وتطيعها. وبذا تزداد معرفتك لله ومحبتك له.

٢. مراجعة

(أ) يقول الكتاب المقدس عن نفسه أنه كلمة الله.

(ب) ضمن غايات كلمة الله خلاصنا، وعلان الله لنا، وبنائنا في المسيح وقيادتنا وإرشادنا.

(ج) علينا أن نقدر كلمته وأن نطبقها على حياتنا.

اختم بصلوة.

تدريب عملي عن : كلمة الله

إقرأ الفصلين أدناه واملأ المكان الخالي بالجدول
(لاحظ أنه ليس كل الفصول بالضرورة تحوي كل العناصر الأربعة: التعليم والتوبيخ والتقويم والتدريب).

التدريب	التقويم	التوبيخ	تعليم	
تبين لي كيف أستمر بحسب مشيئة الله	تعيدني الى طريق الله	تبين لي أخطائي جديد علي	أمر، وعد، أو شيء عن الله	
نحو تكوين فضيلة الصبر في تثبيت رجائي في الله	اعلم أن الله ينشئ في المثابرة	عادة اتدمر عندما أواجه الصعاب	نفتخر في الضعفات	(مثال) رو ٥: ٣-٥
				مت ٦: ٣١-٣٤
				في ٤: ٧، ٦

التطبيق:

فكر في موقف كنت فيه مضطرباً خلال الاسبوع الماضي. كيف يمكنك تطبيق ما تعلمته من هاتين الفقرتين:

تذييل (أ) الكتاب المقدس كتاب فريد في استمراريته

مفتبس من كتاب برهان بنطلب فراراً

بـ بقلم جوش مكدويل

A. الكتاب المقدس فريد. انه كتاب "مختلف عن كل الكتب الاخرى" في الامور التالية

(بالاضافة الى أمور أخرى كثيرة).

أولاً. فريد في استمراريته: فهو كتاب

١- أستغرق زمن كتابته أكثر من ١٦٠٠ سنة

٢- كتبه أكثر من ٦٠ جيلاً.

٣- كتبه أكثر من ٤٠ كاتباً من كل مسالك الحياة، فمنهم الملوك والفلاحون والفلاسفة وصياد السمك، والشعراء، ورجال

الدولة والباحثون ... الخ. فمنهم :

✍ موسى القائد السياسي، الذي تهذب في جامعات مصر

✍ بطرس صياد السمك

✍ عاموس الراعي (وراء الضأن)

✍ يشوع قائد حربي

✍ نحميا ساقى الملك

✍ دانيال رئيس وزراء

✍ لوقا طبيب

✍ سليمان ملك

✍ متى عشار

✍ بولس راعي.

٤- كتبه في أماكن مختلفة: أذ كتبه :

🌐 موسى في البرية

🌐 أرميا في الجب (السجن)

🌐 دانيال على سفح جبل وفي قصر

🌐 بولس داخل جدران السجن

🌐 لوقا اثناء السفر

🌐 يوحنا في جزيرة بطمس

🌐 اخرون في صرامة حملة حربية.

٥- كُتِبَ في اوقات مختلفة:




✎ كتب داود في زمن الحرب

✎ سليمان في زمن السلم.

٦- كُتِبَ تحت تأثيرات مختلفة :

☐ فقد كتب بعضهم من قمة الفرح واخرون من عمق الكآبة واليأس.

٧- كُتِبَ في ثلاث قارات :

أوروبا  أفريقيا  آسيا 

٨- كُتِبَ في ثلاث لغات:

☞ **العبرية:** وهي لغة العهد القديم، في ملوك الثاني ١٨ : ٢٦-٢٨ تسمى " لغة مملكة يهوذا" وفي أش ١٨ : ١٩ تسمى " لغة كنعان".

☞ **الآرامية:** وهي اللغة التي كانت متداولة في الشرق الأدنى حتى وقت الاسكندر الاكبر (٦٠ ق.م - ٤ ق.م)

☞ **اليونانية:** وهي لغة العهد الجديد، وقد كانت اللغة الدولية في وقت المسيح.

على أن كتبة الاسفار الكتابية تناولوا مئات المواضيع الج دلية بغاية من الانسجام والاستمرارية من التكوين حتى الرؤيا . . وتتجمع كلها لتسرد قصة واحدة هي " فداء الله للانسان" .

ويعبر عن ذلك الكاتبان جايسلر ونكس في كتابهما "مقدمة عامة للكتاب المقدس". نشرته مطبعة مودي سنة ١٩٦٨ . حيث قالوا:

"الفردوس المفقود" في سفر التكوين يصبح "الفردوس المسترد" في سفر الرؤيا. وبينما يغلق باب شجرة الحياة في سفر التكوين، يفتح الى الابد في سفر الرؤيا. ٢٤/١٤

ويقول ف. ف. بروس في كتابه (الكتب والرفوق الذي نشره فلمنج هـ . ريفل " أن أي عضو في جسم الانسان يمكن تفسيره تفسيراً صحيحاً بالإشارة الى كل الجسد. و كذلك أي جزء من الكتاب المقدس بكامله، يمكن أن يفسر تفسيراً صحيحاً الإشارة الى كل الجسد" ٨٩/٦

ويختم بروس قائلاً :

"لدى النظرة الاولى الى الكتاب المقدس، يلوح لنا أنه مجموعة من الكتابات، معظمها يهودي. ولكن لدى فحص الاصول التي في ظلها كتبت فصول الكتاب المقدس المختلفة نجد أنها كتبت في فترات من الزمن تزيد عن ١٤٠٠ سنة. ولقد كتبت كتابه في بلدان مختلفة من ايطاليا في الغرب الى بلاد بين النهرين في الشرق. والكتاب انفسهم ينتمون الى عديد من الاجناس من البشر، فوق كونهم منفصلون عن بعضهم زمناً يصل الى مئات السنين ومساقه الى مئات من الاميال، فهم ينتمون الى معظم مسالك الحياة على اختلاف مشاربها.

وبالنسبة لدرجاتهم فهم الملوك، والرعاة، والجنود، والمشرعون، وصيادو السمك ورجال الدولة، والقضاة، والكهنة، والانبياء. منهم صانع خيام ومعلم شريعة وطبيب اممي، ناهيك عن الاشخاص الذين لا نعرف عنهم شيئاً سوى كتاباتهم.

وذات الكتابات تنتمي الى اشكال مختلفة من ضروب الادب فمنها التاريخ والقانون (مدني، جنائي، أخلاقي، طقسي، وصحي) و الشعر الديني، والمقالة التعليمية، والشعر الوجداني، والمثل، والرمز، والسيرة الذاتية، ومراسلات، ومذكرات. هذا الى جانب الانواع الكتابية المتميزة من نبوات ورؤى.

ولاجل هذا كله فالكتاب المقدس ليس مجرد مجموعة أدبية حيث أنه على أختلافه تضمن وحدة واحدة. ليس الكتاب المقدس مجموعة من المقطعات لمواضيع لا رابطة بينها.

٩- **خاتمة** الاستمرارية مقارنة بين الكتاب المقدس والكتب العظمى في العالم الغربي.

جاء الى بيتى ممثل لهيئة الكتب العظمى في العالم الغربي في حملة تعبئة لتجنيد بائعين لمجموعاته، وبسط أمامنا جدولاً لمجموعات الكتب العظمى في العالم الغربي وصرّف خمس دقائق يتحدث عن عظمة هذه المجموعات، وأستمع اليها نتحدث مدة ساعة ونصف عن أعظم كتاب.

وضعت امامه تحدياً كالآتي: أن يختار عشرة عشر مؤلفين فقط جميعهم من سيرة واحدة وفي جيل واحد، ومن مكان واحد، في زمان واحد، بطبع واحد من قارة واحدة، لهم لغة واحدة، يبحثون مبحثاً واحداً (رغم أن الكتاب المقدس يتحدث عن مئات بتوافق وأتفاق).

ثم سألته: "هل يتفق هؤلاء العشرة؟" فصمت قليلاً ثم أجاب " لا " وعدت أسأل :
"بماذا تصف ما لديك؟" فقال: "خليط غير متجانس".

وبعد يومين سلم حياته للمسيح (والسبب كان الكتاب المقدس).

لماذا كل هذا؟ أمر بسيط! وهو أن كل باحث مخلص يطلب الحقيقة، سيرى في الكتاب المقدس كتاباً له التفرد المذكور أعلاه.

تذييل (ب)

دليل المخطوطات وحثها الموثوق بها

مقتطفات من كتاب برهان بنطلب قراراً ص ٤٦-٥١ سنة ١٩٧١

ب قلم جوش مادرويل

B. دليل مخطوطات العهد الجديد.

كتب أ.ت. روبرتسون، وهو مؤلف أشمل كتاب في قواعد لغة العهد الجديد اليونانية، يقول:
توجد ٨٠٠٠ مخطوطة من الفلجاتا الاتينية،
وعلى الأقل ١٠٠٠ مخطوطة من الترجمات الأخرى
زد الى ذلك ٤٠٠٠ مخطوطة في اللغة اليونانية
ويوجد ايضاً ١٣٠٠ نسخة من اقسام العهد الجديد

وكما يقول بروس متزجر انه يوجد ٥٠٠٠ تقريباً في اللغة اليونانية.
والى جانب هذا يمكن أن يجمع قدر كبير من نص العهد الجديد من اقتباسات المسيحيين الاولون.
وعن التقريب الذى يشير اليه بروس متزجر يقول أن " ال ٥٠٠٠ مخطوطة يونانية بعضها ناقص قليلاً. ولكن أكثرها يحوى كل العهد الجديد."

ويقول جون ووروك منتجمري كلمة يوصيها الى من يثيرون الشكوك في نص العهد الجديد "أن هذا يفتح الباب لطمس معالم كل الكتابات القديمة، حيث لا توجد وثيقه واحدة من الفترة القديمة حظيت بما حظى به العهد الجديد من شهادة قدمها الكتاب الاولون".

وهذه شهادة السير فرديريك ج. كنبون مدير المتحف البريطاني، والامين الاول لمكتبته. حيث ان شهادته لا ترقى اليها شهادة. يقول هذا الحجة عن المخطوطات:

"أن غنيمة العهد الجديد الواضحة، والتي يختلف العهد الجديد فيها عن الكتبه الكلاسيكيين ليست في كثرة عدد مخطوطاته فقط، بل أيضاً في الزمن الذي مر بين تاريخ كتابته وبين تاريخ أقدم مخطوطاته الموجودة حالياً . . فهذه الفترة من الزمن أقصر منها بالنسبة لاي من مؤلفات الكلاسيكيين.

فقد كتبت أسفار العهد الجديد في النصف الاخير من القرن الميلادي الاول. وأقدم مخطوطة موجودة (عدا بعض القصاصات الزهيدة) ترجع الى القرن الرابع، اي ما بين ٢٥٠-٣٠٠ سنة بعد تاريخ كتابتها.

وقد يلوح لك أن هذا زمن كبير، و لكن هذا يعتبر لا شيء بالنسبة لما فات من زمان بعد تأليف مؤلفات الكلاسيكيين الى زمان نسخ أقدم خطوطاتهم. أننا نعتقد أننا لدينا كأمر أساسي نص صحيح لروايات سوفكليس السبعة الموجودة حالياً بالرغم من أن أقدم مخطوطاتهم كتبت بعد أكثر من ١٤٠٠ سنة من موت الشاعر مؤلفها.

ويضيف السير كنيون في مؤلفه (الكتاب المقدس والحفريات): " لذلك فالفترة التي مرت بين تاريخ كتابة النسخة الاصلية وبين أقدم مخطوطة موجودة لدينا، تعتبر زمناً يمكن تجاهله لقصره، وتعتبر دليلاً يمحو الشك في صحة نص الاسفار الكتابية التي وصلت الينا وبصورة نهائية تثبت صحة وكمال أسفار العهد الجديد.

C. دليل مخطوطات العهد الجديد بالمقارنة مع مخطوطات المؤلفين الاولين

ينقل لنا الباحث العظيم ف.ف. بروس في كتابه "عقيدة العهد الجديد"، صورة حية يجري فيها مقارنة بين العهد الجديد والكتابات التاريخية القديمة. فيقول: "ربما نستطيع ان نقدر مدى غنى العهد الجديد في اثبات موثوقيته المخطوطية اذا قارنا مادته المكتوبة مع الاعمال التاريخية القديمة الاخرى.

كتاب "الحرب الغالية" الذي الفه سيزار ما بين ٨٥-٥٠ ق.م، توجد لدينا العديد من النسخ منه، ولكن عدد النسخ الصالحة منه لا تتجاوز التسع او العشر ويعود اقدمها الى حوالي ٩٠٠ سنة من تاريخ النص.

الجدول الآتي مأخوذ من مقال للكاتب ف.و. هول عنوانه: "المخطوطات الموثوق بها كنص لمؤلفات الكتاب الكلاسيكيين المشهورين. اكسفورد، كلارندون للنشر، سنة ١٩١٣.

عدد النسخ	الفترة الزمنية بتن الكتابه والنسخ	أقدم النسخ	تاريخ الكتابة	المؤلف
١٠	١٠٠٠ سنة	٩٠٠ م.	١٠٠ ق.م - ٤٤ ق.م	قيصر
٢٠		١٧ م	٥٩ ق.م	ليفى
٧	٩٠٠ م - ١٢٠٠ سنة	٣٤٧ ق.م	٤٢٧ ق.م	أفلاطون
٢٠	١٠٠٠ سنة	١١٠٠ م	١٠٠ م	تاسيتوس (اخبار تاريخية)
١	٩٠٠ سنة	١١٠٠ م	١٠٠ م	المؤلفات الصغرى
٧	٧٥٠ سنة	٨٥٠ م	٦١-١١٣ م	بلينى الصغير
٨	٩٠٠ م - ١٣٠٠ سنة	٤٠٠ ق.م	٤٦٠ ق.م	وسيديديس

D. تحديد نوايخ مخطوطات العهد الجديد التي نعتبر مراجع قانونية

عملية تحديد التاريخ: هذه بعض العوامل التي تساعد على تقدير عمر اي مخطوطة:

- ١- المواد
- ٢- حجم الحروف وصورها
- ٣- علامات الترقيم
- ٤- تقسيم النص
- ٥- التزيينات
- ٦- لون الحبر
- ٧- خواص الرق ولونه

مخطوطة جون رايلاند (١٣٠ م) محفوظة في مكتبة جون رايلاند في منشستر بانجلترا (وهي أقدم قطعة من نصوص العهد الجديد) وبسبب تاريخها المبكر، والموقع الذى وجدت فيه (مصر) الذى يبعد كثيراً عن المكان الذى عرف عنه أنه مكان كتابتها (اسيا الصغرى) فهذا الجزء من انجيل يوحنا. يؤيد الرأي التقليدي الذى يحدد تاريخ كتابة الانجيل في نهاية القرن الاول.

يتحدث بروس متزجر عن النقد المميت فيقول: " لو أن هذه القطعة من نص انجيل يوحنا عرفت اثناء القرن الماضي لتغير رأي مدرسة النقد الموجه الى العهد الجديد والتي حمل لواءها الاستاذ الالمعي فرديناند كرستيان باور، وما كان يجادل بأن الانجيل الرابع لم يكتب حتى حوالي سنة ١٦٠ م. ثم بردي شستر بيتي (٢٠٠م) المحفوظة في متحف س. بيتي في دبلن والتي تملك جامعة متشجن جزءاً منها. فهذه المجموعة تحتوي على رقوق من البردي، ثلاثة منها تحتوي على الاجزاء الكبرى من العهد الجديد.

ويعلن على نتيجة هذا الاكتشاف سير فرديريك كينيون في كتابه (الكتاب المقدس والبحث الحديث) فيقول: "يعتبر هذا الاكتشاف اهم اكتشاف منذ اكتشاف النسخة السينائية. وفي الحقيقة نتيجته النهائية هي انه قد صغر الفجوة بين ابكر المخطوطات وبين التاريخ التقليدي لكتابة أسفار العهد الى الدرجة التي يمكن تجاهلها عند أي مناقشة عن صحة الاسفار. ولم يحظ أي كتاب قديم بشهادات تصل الى مثل هذا التبكير. ولا يمكن لاي باحث غير منحاز أن ينكر أن النص الذي جاء الينا صحيح.

كذلك هناك بردية بدمر الثانية (١٥٠ - ٢٠٠ م) والمحفوفة في مكتبة بدمر للاداب العالمية. وتحتوي هذه البردية معظم انجيل يوحنا.

ويقول بروس متزجر ان اكتشاف هذه البردية يعتبر أهم اكتشاف بين مخطوطات العهد الجديد منذ شراء بردية شستر بيتي.

ويكتب في مقالة عنها ص ٦٦ ان هربرت هنجر مدير مجموعة مخطوطات البردي في المكتبة القومية في ينا - يورخ انجيل يوحنا تاريخاً مبكراً بمقدار ٦٦ سنة ان لم يكن في منتصف النصف الاول من القرن الثاني.

الدياتسرون: معناها "اتفاق الاربعة" والكلمة اليونانية "دياتسرون" معناها حرفياً "بحسب الاربعة". وهذا اتفاق للبشائر عمله تاتيان (حوالي ١٦٠ م).

وقد كتب يوسابيوس " في التاريخ الكنسي" في الجزء الرابع ص ١٩ ان قائدهم السابق تاتيان قد مزج الاربعة اناجيل وضماها وسماها الدياتسرون وهو لازال موجوداً في بعض الاماكن .. " ويعتقد أن تاتيان وهو مسيحي من أسور، هو اول من عمل هذا الاتفاق بين البشائر. ولا يوجد منه الان الا جزء صغير.

المخطوطة السينائية: (٣٥٠ م) وهي محفوظة في المتحف البريطاني. وهذه المخطوطة تحتوي على معظم العهد الجديد (ينقصها مر ١٦ : ٩-٢٠، ٧: ٥٣-٨ : ١-١) وتحتوي أكثر من نصف العهد القديم. وقد اكتشفها تشندورف (في سلة مهملات) في دير جبل سيناء سنة ١٨٤٤ وقد أهداها الدير الى القيصر الروسي سنة ١٨٥٩ واشترتها الحكومة البريطانية في يوم عيد الميلاد سنة ١٩٣٣ من الاتحاد السوفيتي بمبلغ ١٠٠.٠٠٠ ج.ك.

المخطوطة الفاتيكانية: (٣٢٥-٣٥٠ م) وهي محفوظة في المكتبة الفاتيكانية وتحتوي تقريباً على كل الكتاب المقدس. ويقول بروس متزجر أن هذه المخطوطة واحدة من أقيم مخطوطات الكتاب المقدس اليونانية.

المخطوطة الاسكندرية: (٤٠٠ م) وهي محفوظة في المتحف البريطاني. ويرد في دائرة المعارف البريطانية الاعتقاد الراسخ بأن هذه كتبت في مصر باللغة اليونانية وهي تقريباً تحوي الكتاب بكامله.

المخطوطة الانيرامية: (٤٠٠ م أو بعدها بقليل) وهي محفوظة في المكتبة القومية بباريس وتقول عنها دائرة المعارف البريطانية أن تاريخها الذي يرجع الى القرن الخامس، والبيئة التي تقدمها، تجعلها قريبة جداً بالنسبة لنصوص بعض الاجزاء في العهد الجديد وهي تحوي كل الاسفار الى تسالونيكي الثانية ويوحنا الثانية. وهذه المخطوط عبارة عن كتابة على ما سبق أن كتب ومحي.

المخطوطة البيزية: (٤٥ م أو بعد ذلك) وهي محفوظة في مكتبة كمبردج، و تحتوي على الانجيل والاعمال في اليونانية وأيضاً في الآتينية.

مخطوطة واشنطن: (أو مخطوطة فريد يكانوس (٤٥٠ - ٥٥٠) وتحتوي الاناجيل الاربعة ولكن في هذا الترتيب: متى، يوحنا، لوقا، مرقس.

مخطوطة كلارومونتانوس: (٥٠٠ أو بعدها بقليل) وتحتوي رسائل بولس الرسول، وهي مخطوطة مزدوجة اللغة.

E. خامه واضحه عن سلطان مخطوطات العهد الجديد

يقول **ف. ف. بروس:** " ليس بين الآداب القديمة مؤلف واحد في العالم، خطى بما خطى به العهد الجديد من شهادة لصحة نصوصه".

ويقول **ج. هارولد جرينلي:** " أن عدد المخطوطات المتاحة من نصوص العهد الجديد اكثر عدداً، من أي عمل من الآداب القديمة. (وفوق ذلك) فان أقدم مخطوطات العهد الجديد مكتوبة في زمان يقترب من زمان المخطوطة الاصلية، بصورة أقرب بكثير من كل مخطوطات الآداب القديمة بالنسبة لتاريخ نسختها الاصلية.

ويضيف **ف. ج. أ. هورت،** وله الحق في ذلك: "يتفرد العهد الجديد بين كل كتابات النثر القديم، من حيث دليل صحته آتياً بصور مختلفة وكامله. و تفرده في هذا مطلق، ولا يبارى.

ومضى **ف. ج. أ. هورت** ٢٨ سنة يدرس نصوص العهد الجديد. ويصف الكسندر سوتيس انجازه، ومقدمة بروك ف. وستكوت، بأنهما انجازا انجازاً لم يبارى في بحث أي باحث في أي قطر.

ويكتب **جرينلي** في (مقدمة للنقد النصي للعهد الجديد) عن فترة الوقت بين المخطوطة الاصلية (أوتوجراف) وبين المخطوطات الموجودة حالياً (أقدم نسخه عاشت)، فيقول: " أن أقدم النسخ المعروفة لمؤلفات الكتاب الكلاسيكيين يحدد تاريخها بتأخير ألف سنة أو أكثر عن موت الكاتب. الا أن هذه الفترة بالنسبة للكتاب الآتين أقل. فهي تزيد أو تنقص بحيث ان الحد الادنى لهذه الفتره ثلاثة قرون في حالة (فرجيل). أما العهد الجديد فان مخطوطتين من أهم المخطوطات كتبنا قبل ختام ٣٠٠ سنة من أكمال العهد الجديد كله. بل وفي الواقع ان بعض نسخ العهد الجديد الكاملة، وكذلك مخطوطات جزئية بها اجزاء كثيرة من العهد الجديد يرجع تاريخها الى قرن واحد من التأخير بعد النسخ الاصلية.

ويضيف **جرينلي:** "حيث أن الباحثين يقبلون كتابات الكلاسيكيين الاقدمين باعتبارها موثوق بها حتى لو أن أقدم مخطوطاتها كتب بعد زمن كبير من النسخ الاصلية، وحتى لو أن النسخ الباقية في كثير من الاحيان عددها قليل. على الاقل نقول أنه واضح أن نص العهد الجديد كذلك صحيح.

ويقول **بروس متزجر** في (نص العهد الجديد) بصورة مقنعة مقارنة أعمال عديد من الكتاب الاقدمين محفوظاً لدينا عن طريق خيط واهي من النقل. فمثلاً تاريخ روما المختصر الذي كتبه **فليوس باتركولوس**، عاش حتى وقتنا الحاضر في مخطوطة واحدة غير كاملة يبني عليها الاساس التحريري. ثم هذه النسخة الوحيدة فقدت في ق ١٧ بعد أن نسخها **بيتس رينانس** في أرباخ. وحتى الاخبار التاريخية للمؤرخ المشهور **تاسيتوس**. موجود فيها السنة كتب الاولى ولكن في مخطوطة واحدة مؤرخة في القرن التاسع. وفي سنة ١٨٧٠ احرق المخطوطة الوحيدة من (رسالة **ديوجنيتس**)، **ديوجنيتس** الموسيقار المسيحي الباكر، الذي يعتبرونه مثل الاباء الرسولين، وكان ذلك الحريق في مكتبة بلدية **ستراسبورج**. هل بهذا يكون مجال للمقارنة مع العهد الجديد الذي عاش منه ثروة طائلة من النص؟

كيف تدرس كلمة الله

هدف المحاضرة:

قصد من هذه المحاضرة التعريف على الطريقة لدرس الكتاب المقدس تمكن المؤمن من فهم كلمة الله، وتفسيرها وتطبيقها على الحياة.

الأهداف التعليمية:

تمكنك هذه المحاضرة:

- ١- من تعلم درس الكتاب بطريقة أستقرائية (أستنتاجية) في مراحلها الثلاث ومشمات هذه المراحل.
- ٢- من التمرن على طريقة الملاحظة، والتفسير، والتطبيق في درس الكتاب المقدس.
- ٣- من البدء بزمن نظامي معين لدرس الكتاب المقدس.

في مدة دقيقة أجب عن هذه الأسئلة.

أجب عن الأسئلة الآتية بصح أو خطأ:

- () أ) عند ملاحظة فصل كتابي يجب أن تسأل نفسك : " ما معنى هذا الفصل ؟ "
- () ب) كثير من الفصول الكتابية لها أكثر من طريقة صحيحة لتفسيرها
- () ج) قد توجد طرق كثيرة لتطبيق رسالة فصل كتابي

ستكتشف الأساس لهذه الأجابات في هذه المحاضرة.

أولاً: موجز طريقة درس الكتاب

بينما تطالع ملخص طريقة درس الكتاب المقدس؛ أعرض عينة الدرس المقدمة عن لو ١٩ : ١ - ١٠ . أعرض كل عمود متبعاً قراءتك لكل وصف لمثال. رغب الفصل في تقديم أسئلة قليلة عن كل عنصر من الثلاث خطوات من الطريقة.

يمكن أن نعمل تخطيطاً لطريقة درس الكتاب المقدس الأستقرائية من ثلاث خطوات كالآتي:

١- المرحلة الأولى وتسمى الملاحظة، وهي تتضمن ملاحظة النص عن طريق هذا السؤال :

ماذا يقول النص؟

الملاحظة
النص
ماذا يقول الفصل

في هذه المرحلة لا تنظر إلا في النص الفعلي دون أي أستنتاج لمعنى النص

٢- المرحلة الثانية تسمى التفسير، وتتضمن تفسير رسالة النص أو معناه عن طريق تقديم هذا السؤال أنفسنا: "

ماذا يعني النص؟

دع الفصل يستخدم العينة التي لديهم في ورقة التدريب عن رو ١٢ : ١-٢، في هذا الوقت، كخطوة تالية للملاحظة، وذلك نحو التفسير ثم التطبيق.

التفسير	الملاحظة
الرسالة	النص
ماذا تعني الرسالة؟	ماذا يقول النص؟

٣- المرحلة الثالثة وتسمى التطبيق. وتتضمن تطبيق رسالة الفصل الكتابي على حياتك عن طريق البدء بهذا السؤال:

ماذا تعني رسالة النص بالنسبة لي؟

الملاحظة:	التفسير	التطبيق
النص	الرسالة	الحياة
ماذا يقول النص؟	ماذا تعني الرسالة؟	ماذا تعني الرسالة بالنسبة لحياتي؟

بهذه المرحلة الأخيرة، تأخذ رسالة المرحلة الثانية، وتصوغ منها تطبيقاً عملياً لحياتك الشخصية. فهي تتضمن التغيير في حياتك. والآن دعنا ننظر في المراحل الثلاث بتعمق وتفصيل أكثر. ونعطيك فرصة لتمارس فعلياً عملية الدرس في كل مرحلة.

ثانياً: الملاحظة: ماذا يقول هذا النص ؟

تبدأ الدراسة الجيدة للكتاب المقدس، بملاحظة جيدة. ذلك أن التفسير يعتمد بصورة مباشرة على نوعية ملاحظتك. رغم أن ميلنا الطبيعي هو أننا نتحرك مباشرة الى التفسير دون ملاحظة جيدة. تتعامل الملاحظة مع النص ذاته فقط، وليس مع المعنى. وهي عملية تقديم أسئلة عن النص مثل: ماذا، كيف، لماذا. وتهتم الملاحظة بالبحث عن الكلمات المتكررة، وبالمواضيع أو الأفكار، وكذلك بالمبنى النحوي. والجدول الآتي يعينك على عملية الملاحظة:

أ) خطوات نحو الملاحظة:

من:	
من هو الكاتب؟	الصيغة التحريرية: هل هي شعر، أم قصة، أم مثل؟
من هم المذكورون هنا؟	هل هي واقعية أم رمزية أو مجازية
من هم الذين تلقوا الرسالة؟	المناخ، والطابع، والنعمة: هل يبدو الكاتب مندفعاً، أم حزيناً،
ماذا :	
ماذا هو موضوع المناقشة	المقارنات : هل يعمل الكاتب أية مقارنات سواء في مماثلة
ماذا يحدث ؟ أم هائجاً، ام مهتماً ..؟	أو مخالفة بين الأشياء؟
أين : أين حدث هذا ؟	كلمات متكررة : هل توجد كلمات أو عبارات أو أفكار متكررة ؟
متى : متى حدث هذا ؟	أوامر ومواعيد : هل توجد أوامر لنا لكي نعمل
ما هو الإطار الزمني للحدث؟	شيئاً ما؟ وهل توجد مواعيد لنا لك ي نطالب بها.
لماذا : لماذا حدث هذا ؟	زمان الأفعال : هل هي ماض أم حاضر أم مستقبل ؟
كيف: كيف حدث ؟	العلة والنتيجة : معنى العلة والنتيجة هو إنه إذا حدث هذا، نتج عنه ذلك.

أسئلة :

هل يسأل الكاتب أية أسئلة؟ أسئلة حروف الجر والربط: ما هي الكلمات التي تربط الأفكار الرئيسية والعلاقات وكيف تربط العبارات ببعضها البعض؟ قواعد لغوية : هل توجد نعوت، وظروف وما هي متعلقاتها؟

ب) تمرين: رومية ١٢ : ١،٢

١. اقرأ الفصل مرتين أو أكثر.
 ٢. أعمل قائمة من ١٥ ملاحظة إضافية عن هذه القطعة، مستعملاً جدول الملاحظة.
- في ال ١٠ دقائق الآتية، تفهم على الأقل ١٥ ملاحظة إضافية بأستعمال الجدول السابق (في البند ثانياً).
أسمح لهم ب ١٠ دقائق ثم أطلب من طالبين أو ثلاثة المشاركة في الملاحظة .

العلا حظة روم ١٢ : ١،٢

- حرف (ف) - يربط ما بعده بما قبله.
تقدموا أجسادكم: صورة من صور العبادة
الإخوة المؤمنون
بل- مقارنة بين المشاكلة، والتغيير.
أن تقدموا - فعل- واجب.
أطلب إليكم - في صيغة التأكيد
حية نعت تصف أجسادكم.
مقدسة - نعت تصف أجسادكم
لماذا وجب أن نقدم أجسادنا؟ بسبب رافة الله (الله رؤوف)
لا تشاكلوا - أو في صيغة التأكيد. تشاكلوا - تشبهونه - لكم ذات الشكل .
لا تكونوا مماثلين شكل العالم.
تغيروا: غيروا الشكل .
حرف (ب) - يفيد الكيفية
ما هي الكيفية؟ بتجديد أذهانكم. تجديد: جديد + مرة ثانية - بصيرورتها جديدة مرة أخرى .
ما الذي يراد تجديده؟ أذهانكم
الذهن - التفكير - الإدراك.
لكي - حتى.
لتختبروا - مشيئة الله تحت الأختبار.
مشيئة الله: ١ صالحة ٢ مرضية أو مسيرة ٣ كاملة.

ثالثاً : التفسير : ماذا يعني هذا النص ؟

تتضمن خطوة التفسير تحديد معنى النص. كنت تلاحظ في الخطوة السابقة ما يقوله النص أما الآن فأنت تريد أن تجد معنى ما يقوله. وإذا وصلت في تفسيرك الى ما قصده الكاتب أصلاً فقد بلغت هدف التفسير. فمثلاً عندما تكتب لصديق جملة في رسالة؛ فلديك فكرة تحاول توصيلها له. كذلك كان كتابة الأسفار الكتابية يسعون لتوصيل مبدأ أو مفهوم. ولنذكر أنه يوجد تفسير صحيح واحد فقط (انظر

٢بط١: ٢١٢٠). وهكذا فواجب المفسر هو أن يحدد تحديداً صحيحاً "ماذا قصد الله أن يوصله عن طريق هذا الجزء من كلمته".

أ) خطوات نحو التفسير:

- ١- حدد معنى الكلمات المفتاحية وأسأل أسئلة عن النص .
 - لماذا كتب هذه هنا؟
 - ماذا يقصد الكاتب ب؟
- ٢- أستخدم ما جاء في مكان آخر لكي يساعدك على تفسير الفصل. اسأل :
 - ماذا تقترح علينا القرينة الحرفية من معنى؟
 - **ماذا تقترح الأعداد قبل الآية وبعدها.**
 - ماذا تقترح علينا القرينة الأوسع من معنى؟
 - **ما هو النور الذي يلقيه بقية السفر الكتابي، ثم بقية الأسفار على هذا الفصل؟**
 - ماذا تقترحه الشواهد الكتابية؟
 - **هل هي واضحة أم غامضة؟**
- ٣- سجل المبادئ التي تستخدمها من الفصل.
- ٤- طالع الكتب المتاحة لديك عن دراسات كتابية.
قد يكون لديك قاموس للكتاب المقدس، أو كتاب درس إجمالي للكتاب أو تفسير .. فقد تجد عوناً في هذه الكتب.
- ٥- سجل في عبارة موجزة واضحة، ما قد حصلت عليه من مفهوم لقصد الكاتب ورسالته.

ب) تمرين: رو ١٢ : ١-٢

أستعمل هذه الأسئلة كمساعد لك للبدء في تفسير الفصل الكتابي. ولاحظ أن هذه الأسئلة ليست هي كل شيء يسأل.

- ١- ما معنى هذه الألفاظ؟
"تشاكلوا" "تغيروا" "برأفة"
ماذا يقصد بولس بالقول :
"هذا الدهر" "بتجديد أذهانكم"

٢- أقرأ بعض الآيات التي قد تلقي ضوءاً على العبارات السابقة.
(لاحظ أنه قد لا تجد في القرينة المباشرة أي شيء يلقي ضوءاً على العبارات).
"هذا الدهر" ١ يو ٢: ١٥، ١٦
"بتجديد أذهانكم" كو ٣: ١-٤، أف ٤: ٢٢-٢٤

٣- ما هو المبدأ الذي تستطيع أن تستخرجه من هذا الفصل؟
يريد الله أن يغير ذهني.

٤- طالع قاموس للكتاب، أو كتاب دراسة إجمالية، أو تفسير، إذا كان متاحاً لك.
قد ترغب في تقديم بعض الشواهد أنت جمعتها شخصياً من أجل الطلبة ولأستعمالهم.

٥- لخص في عبارة موجزة رو ١٢: ١، ٢
يريد الله مني أن أقدم له نفسي بالكامل عن طريق تجديد ذهني، وحفظ الكتاب غيباً.

رابعاً : التطبيق : ماذا يعني هذا النص بالنسبة لحياتي ؟

يجيب التفسير عن السؤال: ماذا يعني هذا النص ؟ أما التطبيق فيجيب عن السؤال: ماذا يعني بالنسبة لي (أي ماذا أحتاج بصفة خاصة بحيث يعتبر هذا الفصل رسالة شخصية لي؟) يؤدي التطبيق دوره عندما تأخذ الحق الذي أكتشفته بالتفسير لتطبيقه على حياتك. وتذكر أنه لا يوجد إلا تفسير واحد صحيح. ولكن من ذلك التفسير تتأتى تطبيقات كثيرة.

أ) تجيب مرحلة التطبيق على هذه الأسئلة

١. كيف يمكن أن أطبق هذا الحق على حياتي؟
٢. ما هي التغييرات التي أود أن تحدث في حياتي بسبب هذا الحق؟
٣. ما هو المخطط الذي أفعله لكي تجرى هذه التغييرات؟

ب) تمرين: رو ١، ٢: ١٢

بأستعمال الأسئلة التطبيقية السابقة، ما هي التطبيقات الثلاثة لهذا الفصل؟

١. كيف يمكن أن أطبق هذا الحق على حياتي؟
٢. ما هي التغييرات التي أود أن تحدث في حياتي بسبب هذا الحق؟
٣. ما هو المخطط الذي أفعله لكي تجرى هذه التغييرات؟

خامساً : موجز وتطبيق

أ) موجز :

١. مرحلة الملاحظة تلاحظ النص بتقديم السؤال: ماذا يقول النص؟
٢. مرحلة التفسير تفسر رسالة النص بتقديم السؤال: ماذا يعني النص؟
٣. مرحلة التطبيق تطبق رسالة الفصل على حياتك بتقديم السؤال: ماذا يعني بالنسبة لي؟

ب) تطبيق :

خطط لدرس الكتاب المقدس مدة ٣٠ دقيقة يومياً لمدة أسبوع:

١- ماذا سأدرس؟

إذا لم يكن للطلاب مشروعاً خاصاً للدرس فإليه هذه الفصول نقترحها عليه ليدرسها: أف٢ : ١-١٠، ٢ تي ١ : ١-٧، مت ٢٨ : ١٦، ٢٠

٢- جدول بمواعيد الدرس والنصوص التي سأدرسها:

اليوم	الفصل الكتابي
الأحد
الاثنين
الثلاثاء
الأربعاء
الخميس
الجمعة
السبت

٣- أر ملاحظتك الدراسية لمدرّبك بعد الأسبوع الأول في / / ٢٠

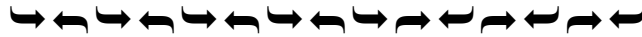
«بعد تجربة هذه الطريقة، ربما يكون لديك أسئلة عن كيفية استخدامها قدمها لمدرّبك وهو يساعدك نحو ذلك.»

اختم ب صلاة .

مثال

لو ١٩ : ١-١٠ "يسوع يطلب و يجلس"

الآية : ثم دخل (يسوع) واجتاز في أريحا.
الملاحظة : كان يسوع مسافراً إلى اورشليم (٢٨٤) ولم يكن في قصده أن يستمر طويلاً.
التفسير : كان يسوع مستهدفاً الصليب ولكن أمكن لوقته أن يتسع لأن يقف من أجل إنسان محتاج.
التطبيق : لا ينبغي أن يمنعني الأهتمامك في خدمتي من الوقوف لمشاركة أحده م في محبة الله بينما أوهب للعمل.



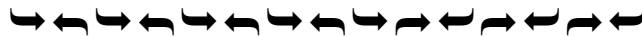
الآية : وإذا رجل أسفه زكا وهو رئيس للعشارين وكان غنياً.
الملاحظة : كان رئيساً لجهاز جباة الضرائب. كان غنياً إذ أثرى من مهنته.
التفسير : بحسب قاموس الكتاب، جابي الضرائب كان يجمعها من مواطنيه لصالح الرومان وقد رأى الناس فيه عميلاً للعدو.



الآية : وطلب أن يرى يسوع من هو، ولم يقدر من الجمع لأنه كان قصير القامة.
الملاحظة : علم أن يسوع كان هناك حيث كان الزحام. كان هو قصيراً أقصر من الناس المزدحمين.
التفسير : ومهما كان باعث هذا الرجل القصير، فقد أراد أن يرى يسوع.
التطبيق : دعك من القول الغير الصحيح إن الأغنياء لا يريدون يسوع ولا يحتاجون اليه.



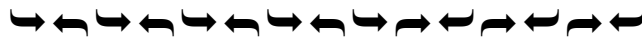
الآية : فركض متقدماً وصعد الى جوهرة لكي يراه لأنه كان مزموماً أن يمر من هناك.
الملاحظة : كان حقاً يريد أن يرى يسوع، مهما كانت النتائج.
التفسير : شعر زكا بأنه منجذب الى يسوع. إن شخص يسوع جذاب.



الآية : فلما جاء يسوع الى الهكان، نظر الى فوق فرأه وقال له يا زكا أسرع وإنزل لأنه ينبغي أن أهكث اليوم في بيتك.

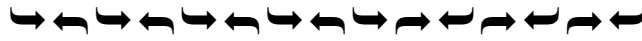
الملاحظة : عرف يسوع زكا. ودعا نفسه الى بيته. قدم أمراً لزكا . ولم يمنعه موقعه من إضافة زكا.
التفسير : لا يرفض يسوع أناساً بسبب رأي المجتمع فيهم. فقد بحث عن إنسان إعتبره الناس غير مستحق لأنتيباه المعلم.

في هذا الفصل تشابهه مع ما جاء في (يو٤) عن السامرية.



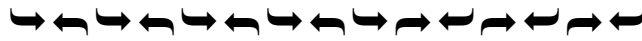
الآية : فأسرع ونزل وقبله فرحاً.
الملاحظة : فتح زكا بابيه ليسوع، وإستجاب له بخضوع. كان مسروراً أن يأتي يسوع الى بيته.

الآية : فلها رأى الجوع ذلك تذرروا قائلين إنه دخل لبيت عند رجل خاطيء.
الملاحظة : فعل يسوع هذا أمام كل واحد، دون خجل من زكا في حين أن الناس اعتبروا زكا خاطئاً. فقد كان موقفهم مختلفاً عن موقف يسوع. وبحسب علمنا فإن يسوع فقط هو الذي دخل بيت خاطيء.
التفسير : لم يخطر ببال الناس إن يسوع يذهب الى بيت زكا. لم يعتبروا أنفسهم خطاة بل أنهم أفضل من زكا. أما يسوع فهو يذهب ليجلس الخطاة.
التطبيق : هل أعتبر نفسي أقدس من الآخرين عندما أرى خاطئاً أم أعتبر أنني خاطيء مثل أي خاطيء آخر.



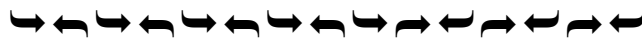
الآية : ها أنا يارب أعطي نصف أهوالي للساكين وأن كنت قد وشيت بأحد أرد أربعة أضعاف.

الملاحظة : ينبه الى القرار الذي أتخذه ويدعو يسوع رباً.
"نصف ممتلكاته" لا بد أنه قدر كثيراً أن تتضمن التوبة تغييراً في الموقف والفعل.
التوبة الصحيحة تضمن التعويض.
التفسير : " ها أنا " تعبير تقوي.
" يارب " أعتبر لربوبيته.
وهو يسلم بأن هذا يمكن أن يكون قد حدث؛ ولهذا فهو سيرد لهؤلاء الذين وشى بهم أربعة أضعاف، لماذا؟ لقد أراد أن يعوضهم عن الضرر الذي أحدثه لهم.
(تناسب) لو ٣: ٨ " اصنعوا أثماراً تليق بالتوبة".
التطبيق : إن كنت قد تبت حقاً فلا بد أن يحدث تغيير في حياتك.



الآية : فقال له يسوع " اليوم حصل خلاص لهذا البيت إذ هو أيضا ابن لإبراهيم".

الملاحظة : يسوع يتكلم الى زكا. ولكنه تكلم في ضمير النائب لا المخاطب. خلص زكا في ذلك اليوم. متى يأتي الخلاص؟ في ذات اليوم الذي فيه جاء يسوع.
التفسير : أعلن يسوع أنه مخلص أمام كل الحاضرين . يسوع يجلس.
" ابن إبراهيم " أي أنه من نسله وربما كان معناها أيضاً أنسان يقر بذات الإيمان أي أنه مقبول أمام الله.
التطبيق : عندما أتكلم مع أناس عن خلاصهم، يلزمني أن أتكلم عن يسوع.



الآية : لئن ابن الإنسان قد جاء لكي يطلب ويجلس ها قد هلك.

الملاحظة : " لان " هذه هي خاتمة القصة .
ابن الأنسان = يسوع
هذا هو لقبه، وموقعه، ودوره.
جاء يسوع من أجل الهالكين .
التفسير : لأن . . . هذا هو الدرس الذي أراد يسوع أن يعلمه، والنقطة التي أراد لوقا أن ينبر عليها في رواية هذه القصة أنها المهمة التي جاء يسوع من أجلها الى الأرض، وهي عمله البالغ الأهمية وهي ليست هدفاً من أهداف كثيرة. كان زكا هالكاً، فهو خاطيء إلا أنه علم أنه خاطيء. أما الآخرين فلم يعلموا ذلك.
التطبيق : أهم شيء أتعلمه من هذا الفصل هو
هذا هو السبب الذي من أجله جاء يسوع. فإن كان هذا هدفه وجب أن تكون هدفي كذلك أنني أقيم حياتي وأهدافي بهذا المقياس، وأتغير كما تقتضي الضرورة من أجل تشجيع تحقيق هذا الهدف.